١٢٤٠
مجموعه ٢٦

معدن الجواهر وریاضة الخواطر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ ابو الفتح محمد بن علي بن عثمان بن علي الكراجكي رحمه الله
تعالى الحمد لله ولي الكرم وولي النعم وفالق الاذهان لاظهار
الحكم و[illegible] الناس بانواع النعم وصلواته على المبعوث بحكم الله
وكاشف الظلم سيدنا محمد رسوله افضل المرسلين وخاتم من ارسل
وعلم وعلى اله الطاهرين المعصومين وسلم اما بعد هذا كتاب
جمعت فيه من جواهر الالفاظ ودررها وعيون المعاني وغررها
ما فيه نفع لمن انتفع وعلم لمن وعا وجمع جعلته فصولا مبوبة في
ابواب مرتبة على ترتيب تولى الاحاد ونظم تاليف الاعداد ولم يسلك
غيري هذا النمط واختصر في هذا الكتاب بايراده على ما ذكرته اذ لم
استطاعته والعلم لا يدرك احد غايته ولا يبلغ نهايته الباب الاول
قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله ايها الناس ان ربكم واحد
وان اباكم واحد لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لاحمر على
اسود ولا لاسود على احمر الا بالتقوى كما قال الله تعالى ان اكرمكم
عند الله اتقاكم وقال صلى الله عليه واله خصلتين من لزمها اطاعته

الدنيا

الدنيا والآخرة وربح الفوز بقرب الله تعالى في دار السلام قيل وما
هي يا رسول الله قال التقوى فمن أراد أن يكون أكرم الناس فليتق الله
ربها ثم تلا هذه الآية ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب وقال أيضا صلعم فقيه واحد أشد على إبليس من ألف عابد
وقال رضي الله عنه الكلمة الواحدة من الحكمة يسمعها الرجل
فيقولها ويعمل بها خير من عبادة سنة وقال صلعم خلة واحدة
من ضمنها إلي ضمنت له عند الله الخير في جميع أموره قيل وما هي
يا رسول الله قال الرضى فإنه ما رضي أحد بقضاء الله تعالى إلا
جعل الله له الخيرة وقال صلعم خلة واحدة من كانت فيه أدرك
منزلة الصائم القائم المجاهد في سبيل الله قال قيل وما هي يا
رسول الله قال حسن الخلق وقال صلعم لا يجزي ولد عن والده
إلا بشيء واحد وهو أن يجده مملوكا فيشتريه ويعتقه وقال
رجل للنبي صلعم علمني يا رسول الله خصلة يجتمع لي خير الدنيا والآخرة
فقال لا تكذب قط قال الرجل فكنت على خلال يكرهها الله عز وجل
فتركتها خوفا من أن يسألني سائل هل عملت كذا وكذا فأبا

او اكذب فاكون قد خالفت رسول الله صلعم فيما دلني عليه وقال امير المومنين عليه الصلاة والسلام خصلة واحدة من عمل بها كان اقوى الناس قيل وما هي يا امير المومنين قال التوكل على الله في كل شيء وقال عليه السلام افضل العبادة شيء واحد قيل وما هي قال هي العفاف وقال رجل لاحد الائمة صلعم يا ابن رسول الله علمني ما يجمع لي خير الدنيا والاخرة ولا تطول علي فقال الزم عليك بشيء واحد وهو ترك الغضب يعني لا تغضب ابدا وروي عنهم عليهم السلام ان اصل كل خير في الدنيا والاخرة شيء واحد وهو الخوف من الله تعالى وقيل لبعضهم ما اعجب الاشياء فقال شيء واحد قيل وما هو قال قلب عرف الله عز وجل ثم عصاه هذا هو اعجب الاشياء وقال بعض العلما اشقى الناس رجل واحد وهو من غبن نصيبه من الله عز وجل واعظم الناس قدرا رجل واحد وهو الذي لم يجعل لنفسه خطرا وقيل هو الذي لا يبالي بالدنيا في يدي من كانت واجود الناس رجل واحد وهو من جاد من قلة اخذ ذالك من قول

رسول الله قال افضل الصدق في حسن العمل واسوا الناس
حالا رجل واحد وهو من لا يثق باحد لسوء ظنه ولا يثق به
احد لسوء نظره واصبر الناس رجل واحد وهو الذي لا يفشي
سره الى صديقه مخافة ان يقع بينهما فيفشيه واعجز الناس
من رجل واحد وهو المفرط في طلب الاخوان واعز الناس
رجل واحد وهو اخ يوثق بعقله ويسكن الى غيبته وقال
احد الفضلاء احب الاشياء الى شيء واحد وهو الافضال
على الاخوان وقيل لاخر اي الاشياء انت اشد به فرحا
فقال شيء واحد وهو قوتي على مكافاة من احسن الي وقيل
له ما افضل الاعمال فقال شيء واحد وهو ادخال السرور
على قلب مومن وسئل حكيم عن البخل والتجبر والحرص فقال
الجميع طبعه ويجمعهن شيء واحد وهو سوء الظن وقيل
ما شيء اضر بالانسان عن شيء واحد وهو الحاجة بالبلاه
ولا شيء اقعد به عن مكرمة من شيء واحد وهو صغر همته
وقال بعض الحكماء امتحنت خصال الناس فوجدت اشرفها

خصلة واحدة وهو صدق اللسان فى علم الصدق من
منطقه فقد نجح باكرم اخلاقه واقبح القبائح شى واحد وهو
الكذب وابتداء تعاز الحى شى واحد وهو السلامة من الله
واعظم ما على الانسان من الضرر شى واحد وهو قلة
علمه بعيوبه وقيل لحكيم ما اجل ما افادك الدهر فقال شى
واحد وهو العلم وقال ابن جهم قد يغرس الحكيم جزءا واحدا
من الحكمة فيعيش به ملوك كثيرة فقيل له اى الخصوم الد
فقال خصما واحد وهو العمل السى قيل فما احمد الاشياء
قال شى واحد وهو ثمرة العمل الصالح وقيل لبعض الزهاد
دلنا على عظة واحدة تكون ابلغ العظات فقال النظر الى
محال الاموات وقال له رجل اوصينى فقال اوصيك بشى
واحد ان الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما وقيل انما
لك من عمرك الا يوم واحد لان امسك قد خلا وغدك
لم يات فان صرت ليومك لحسن امرك وقويت على
غدك وان عجزت عن يومك ذممت امرك وضعفت

عن غدك

عن غدك قال بعضهم انما بيني وبين الملوك يوما واحد
اما امس فلا يجدون لذته ولا اجد من شدته واني واياهم في
غد على وجل وانما هو اليوم فما عسى ان يكون اليوم وقال اما
ينتفع المرء من عمره بالساعة التي هو فيها مع سرعة تقضيها
فما اخسر امرء باع الخلود النعيم بساعة وشيكة التصرم
عاقبة باعظم الندم واوصى حكيم ولده فقال يا بني لحق
خصلة واحدة تسلم لا تدخل مداخل السوء تتهم واتبع
خلة واحدة تغنم اشكر يدم لك النعم واعلم ان العز في
خصلة واحدة وهي طاعة الله والذل في خصلة واحدة
وهي معصية الله والفقر في خصلة واحدة وهي استقلال
نعم الله والناس يتفاضلون بشيء واحد وهو العقل ويتميزون
بشيء واحد وهو العلم ويتفوقون بشيء واحد وهو العمل و
يسودون بشيء واحد وهو الحلم فعليك يا بني في دينك بشيء
واحد وهو الازدياد في دنياك بشيء واحد وهو الاقتصاد
وقال حكيم اخر لتلميذه اعلم انه ليس لك انصح من صديق

وهو عقلك ولا اغش لك من عدو واحد وهو جهلك ولا
اصدق من وافد واحد وهو اجلك ولا اكذب من موعد واحد
وهو املك فاحفظ دينك ودنياك بخصلة واحدة وهو
العفاف واغلب طارق النوائب بشي واحد وهو حسن الصبر
واتح قلبك بشي واحد وهو ترك الحسد وتزين بين الناس
بشي واحد وهو الكرم وتودد اليهم بشي واحد وهو تحسين
الخلق واعلم ان اعلى منازل اهل الايمان درجة واحدة من بلغ
اليها فقد فاز وظفر وهي ان ينتهي سريرته في الصلاح الى
ان لا يبالي بها اذا ظهرت ولا يخاف عقبها اذا استترت

الباب الثاني قال سيدنا رسول الله صلعم العلماء رجلان
رجل اخذ بعلمه فهو ناج ورجل تارك لعلمه فهو هالك وقال
صلى الله عليه وآله العلم علمان علم في القلب وذالك العلم النافع
وعلم على اللسان فذالك حجة على العبد والعلم علم الاديان
وعلم الابدان وقال صلعم لا خير في العيش الا الرجلين عالم
مطاع ومستمع واع ومنهومان لا يشبعان طالب دنيا

وقال صلى الله عليه وسلم يهرم ابن ادم ويشب منه اثنان
الحرص وطول الامل واخذ حجرين فالقى بين يديه حجرا وقال
هذا امل ابن ادم والقى خلفه حجرا وقال هذا اجله فهو يرى
امله ولا يرى اجله وقال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باشقى
الاشقياء قالوا بلى يا رسول الله قال هو من اجتمع عليه شيئا
ن فقر الدنيا وعذاب الاخرة وقال صلى الله عليه وسلم خصلتان
ليس فوقهما من الخير شيء الايمان بالله والنفع لعباد الله
وخصلتان ليس فوقهما من الشر شيء الاشراك بالله و
الضر لعباد الله وقال صلى الله عليه وسلم الناس اثنان فواحد استراح واخر
اراح فاما الذي استراح فعبد اطاع الله في حياته ثم مات فافضى
الى رحمة الله ونعيم مقيم واما الذي اراح فعبد عصى الله في حياته
ثم مات فافضى الى عقاب وهوان اليم فلا تغبطوا لمن افضى الى
رحمة الله ومن افضى الى غضب الله وقال المؤمن بين مخافتين اجل
قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه واجل قد بقي لا يدري ما الله قاض
فيه وقال صلى الله عليه وسلم لابي ذر الا ادلك على خصلتين هما اخف على ظهرك

واثقل في الميزان فقال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول
الصمت فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلايق بمثلهما وخصلتان
لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق وقال لاشج العبدي ان فيك
يحبهما الله ورسوله الحلم والحياء وقال صلعم خصلتان من كانتا
فيه كتبه الله شاكرا صابرا ومن لم يكونا فيه لم يكتبه شاكرا ولا صابرا
من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ونظر في دنياه الى من هو
دونه فحمد الله تعالى على ما فضله عليه وقال من كف شيئين وقاه
الله تعالى شيئين من كف لسانه عن اعراض الناس وقاه الله عثرته
ومن كف غضبه وقاه الله عذابه وقال صلعم اتقوا الله في الضعيفين
المرأة واليتيم وقال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة
والفراغ وسئل عن اكثر ما يدخل النار فقال الاجوفان البطن والفرج
وقال امير المؤمنين ويعسوب الدين عروة الله الوثقى عليه الصلوة
والسلام الناس في الدنيا رجلان رجل ابتاع نفسه فاعتقها و
رجل باع نفسه فاوبقها وقال عم افضل العبادة في الدنيا
الصبر وانتظار الفرج وقال عم قصم ظهري رجلان عالم

متهتك

متهتك وجاهل متنسك هذا يصد الناس عن علمه بتهتكه وهذا يدعوهم الى جهله بتنسكه وقال عم اشد الناس بلاء واعظم عناء من بلى بشيئين بلسان مطلق وقلب مطبق فهو لا يحمد ان سكت ولا يحسن ان نطق وقال عم لن يعدم الاحمق خلتين كثرة الالتفات وسرعة الجواب بغير عرفان وقال يهلك في رجلان محب غال ومبغض غال وقال الحسن عم المروة في خصلتين اجتناب ما يشينه واختيار ما يزينه وقال الصادق عم لسفيان الثوري يا سفيان خصلتان من لزمهما دخل الجنة قال وما هما يا ابن رسول الله قال احتمال ما يكره اذا احبه الله وترك ما يحب اذا ابغضه الله فاعمل بهما وانا شريكك وقال الباقر عم ما من خطوة احب الى الله من خطوتين خطوة يسد بها صفا في سبيل الله وخطوة الى ذي رحم قاطع وقال وما من جرعة احب الى الله من جرعتين جرعة غيظ يردها مؤمن بحلم وجرعة مصيبة يردها مؤمن بصبر وما من قطرة احب الى الله من قطرتين قطرة دم في سبيل الله وقطرة دمع في سواد الليل لا يريد بها

العبد الا وجه الله عز وجل وقال عم الخرق شيئان العجلة قبل الامكان
والاناة على السلطان وقيل لاحد الائمة عم عن تفسير
الحسنيين المذكورين في كتاب الله تعالى ربنا اتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة ان الحسنة في الدنيا طيب المعاش وحسن الخلق
والحسنة الاخرة شيئان ايضا رضوان الله تعالى والجنة وقال
رجل لاحدهم عم اعظني يابن رسول الله فقال لا تحدث نفسك
بشيئين لا بفقر ولا بطول عمر ووعظ ابوذر الغفاري رجلا
فقال ان لك في مالك شريكين من الحدثان والوارث
ان استطعت ان تكون احسن الشركاء فافعل وانه حكيم حكيما
فقال له عظني واوجز قال عليك بشيئين لا يراك الله حيث
نهاك ولا يفقدك حيث امرك ووجدت هذا الفصل عن
الصادق عم قال لقمان لابنه يا بني اياك عن شيئين الكسل
والضجر فانك اذا كسلت لم تؤد حقا واذا ضجرت لم تصبر على
حق ووعظ رجل فقال عباد الله استعملوا الصبر في حالتين
اصبروا على عمل لا غنا لكم عن ثوابه واصبروا عن عمل لا صبر لكم على عقابه

وقال

وقال اثنان يستحقان البعد عن رحمة الله تعالى من لا يؤمن بالمعاد
ومن لا يضبط نفسه عن المحارم والعبد بين شيئين هو بين
نعمة وذنب ولا يصلحهما الا الحمد والاستغفار وقيل للراهب
ما يبكيك فقال يبكيني شيئان قلة الزاد وطول سفر
المعاد وشيئان يزيدان في الحسنات وهما الهم والحزن وشيئان
يزيدان في السيئات وهما الاشر والبطر وقيل للعابد كيف
اصبحت فقال بين نعمتين ستر قبيح وذنب مستور وقيل
للدنيا فضيلتان هي افصح المؤدبين وابلغ الواعظين وقال
بعض الحكماء اروح الاشياء للبدن شيئان الرضا بالقضا
والثقة بالقسم وقيل الموت موتان موت الاجساد وموت الانفس
فاما موت الاجساد فعند مفارقة الارواح لها واما موت
الانفس فعند مفارقة النفس العقل لها وينبغي للعاقل ان يتخذ
مرآتين فينظر في احدهما مساوي نفسه فيتصاغر بها ويصلح
ما استطاع منها وينظر في الاخرى في محاسن الناس فيتحلى بها
ويكتسب ما استطاع منها وقيل ان اخلاق المؤمن شيئين

ادبتمت بالموت ولا ينابز بالالقاب وقيل المروة شيئان
الانصاف والتفضل وهنا شيئان يعمران الديار ويزيدان في
الاعمار حسن الخلق وحسن الجوار وقيل اذا قدم شيئان سقط
شيئان اذا قدمت المصيبة سقطت التعزية واذا قدم اللخا سقط
الثنا وقال بعض العقلا الناس رجلان عالم فلا اماره وجاهل
فلا اجاره وقال اخر البلى شيئان صديقا ناويه وعدوا اواجيه
وقيل ان العرب تستدل بشيئين باللحظة واللفظة وشيئان
لا ينفكان من الكذب كثرة المواعيد وشدة الاعتذار وما
تقرب امراة الى الله تعالى بمثل شيئين طاعة زوجها وكرمه بيتها
اطيب الروايح ريحان جسد حبيبه وريح ولده وقيل هنا
علامات لا يعرف قدرهما الا من ابتلى بهما السفر الشاسع والبنا
الواسع وقيل لرجل ما اللذة فقال شيئان ترك الحياء واتباع
الهوى فقال له العاقل هذه لذة لا تنفعك من شيئين عاجل
العار واجل النار وقال ابليس يحمل الشر الا رجلان رجل
اخرة يرجوا ثوابا ورجل دنيا يرجوا حسبا وقال عبد الملك

بن مروان لعبد الله بن يزيد بن خالد ما مالك فقال شيئان
لا عيلة علي معهما الرضا عن الله والغنا عن الناس فلما نهض
من عنده قيل له هل اخبرته عقله ما لك فقال حسبت من احد
شيئين اما ان يكون قليلا فيحقرني واما ان يكون كثيرا فيحسدني
ورؤي على رجل جبة صوف فقيل له ما حملك على لبسها
فسكت فقيل له لم سكت فقال انا بين حالين اخاف ان اقول
زهدا فازكي نفسي واكره ان اقول فقرا فاذم ربي واوصى
حكيم ولده فقال له يا بني ان اردت الخلاص فعليك بستة
لا تضع ما عندك الا في حقه ولا تاخذه الا من حله
يا بني من البالغ عليك بشيئين بالمداراة وحسن المعاشرة فانك
لا تعدم احد شيئين اما صديقا تحدث بينكما يومئك واما
فرصة تمكنك فيظفرك به ولا تلد عن رجلين تكون مفتونا
الشر فيجرك واللئيم فيجترئ عليك وكن اشد الناس حذرا
من رجلين الصديق الغادر والعدو الفاجر اختبر اخاك
عند حالين عند نائبة تنوبك وعند نعمة تحدث لك فانهما

الى البيان اللسان يمحى بها الحول فتكشف اخبارهم عن البصره والاغتباط وشرايهم عن الجفوة والحسد وقد تعرف عدوك بشيئين احدهما انه اذا راى بك نعمة بهت وثانيهما انه اذا ظهر منك على عثرة شمت بك وقد نظرت يا بني فلم اجد في الدنيا اقل من شيئين درهم حلال تنفقه في حقه واخ في الله تسكن اليه غير فعليك باخلاق الفاضلين في امور الدنيا والدين الزم الشرف وهو شيئان كف الاذى وبذل الندى وعليك بالسخا وهو سخاءان سخاوة النفس فيما تملك وسخاوة بنفسه عما في ايدي الناس واعلم ان الكرم شيئان التقوى وطيب النفس واللوم شيئان الفجور وخبث النفس والجود شيئان التبرع بالمال والعطية قبل السوال والعجز عجزان التقصير في تناول الامر وقد تيسر والجد في طلبه وقد تعذر والصبر صبران صبر على ما تكره فيما يلزمك الحق وصبر عما تحب فيما يدعوك اليه الهوى الباب الثالث في ان في بعض كتب الله تعالى انه قال من عافيته من ثلاث فقد اكملت نعمتي عليه من اغنيته

عن مال الخبيث وعن سلطان يائس وعن طبيب يشفيه وقال
سئل نا رسول الله صم ثلاث يحبهم الرحمة غني افتقر وعزيز
قوم ذل وعالم يتلاعب به الجهال وثلاث لا يدخلون الجنة
ابدا العاق والمنان ومدمن الخمر ومدمنها هو الذي متى وجدها
شربها وقال صم رفع القلم عن ثلاث النائم حتى يستيقظ
والصغير حتى يبلغ والمجنون حتى يفيق وقال صم ان الله
كره لكم ثلاثا العبث في الصلاة والرفث في الصيام والضحك
في المقابر وقال ع حبب الي من دنياكم ثلاثا الطيب والنساء
وجعلت قرة عيني في الصلاة وقال صم ان الله رضي لكم ثلاثا
وكره ثلاثا رضي لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا
بحبله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم وكره
لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وقال ع ان اخوف
ما اخوف على امتي بعدي ثلاثة خلال ان يتأولوا القرآن بغير
تأويله وان يتبعوا زلة العالم وان يظهر فيهم المال فيطغوا
ويبغوا وسأنبئكم بالمخرج من ذلك اما القرآن فاعملوا بمحكمه

وامنوا بمثل ما بهم واما العالم فلن تتبعوا زلته يعني لا تقتدوا به واما المال فان للخرج منه شكر النعم وقال صلعم ما من عبد الا وله ثلاثة اخلاء فاما خليل فيقول ما انفقت فلك وما امسكت فليس لك فذاك ماله واما خليل الثاني فيقول انا معك فاذا اتيت باب الملك ذهبت وتركتك فذاك اهله وحشمه واما خليل الثالث فيقول انا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذاك عمله فيقول ان كنت لاهون الثلاثة علي واوصى صلعم اباذر ثلاث فقال انبه بالفكر قلبك وجاف عن النوم جنبك واتق الله ربك وقال اكثروا من ذكر ثلاث تهون عليكم المصائب اكثروا ذكر الموت ويوم خروجكم من القبر ويوم قيامكم بين يدي الله تعالى وقال صلعم ثلاث مهلكات وثلاث منجيات فاما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات خشية الله في السر والعلانية والقصد في الغناء والفقر والعدل في الرضا والغضب وقال صلعم من وقي شر ثلاث وقي الشر كله شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فلقلقه لسانه وذبذبه فرجه وقال

ثلاث من كن فيه فقد تمت مروته من تفقه في دينه واقتصد
في معيشته وصبر على النائبة اذا نابته وقال ص ثلاث والذي
نفسي بيده ان كنت لحالف عليهن لا ينقص مال من صدقة
ولا يعفو عبد عن مظلمة يبتغي بها وجه الله الا رفعه الله يوم
القيمة ولا يفتح عبد على نفسه باب مسئلة الا فتح الله عليه
باب فقر فاستعفوا وقال ص عرض علي اول ثلاثة يدخلون الجنة
واول ثلاثة يدخلون النار فاول ثلاثة يدخلون الجنة الشهيد
وعبد احسن عبادة الله ونصح لسيده ورجل فقير كثير
العيال عفيف متعفف واول ثلاثة يدخلون النار امير مسلط
ليس بمقسط وفقير فخور وذو ثروة من المال لا يؤدي حقه
وقال ص سلمان الفارسي ره فقال شفاك الله تعالى من علتك
وعافاك في مدة اجلك يا سلمان ان لك في مرضك هذا ثلاث
خصال الاول خصلة ذكر الله تعالى اياك والثانية يكفر عنك خطاياك
والثالثة تسهل في الدعاء فادع يا سلمان فانك تشفى وتعافا
وقال ص ان العبد لا يخطيه من الدعاء احدى ثلاث اما ذنب يغفر واما

خير بعمل واما ثواب بوجل وقال ع ثلاثة لا يعادون صاحب الاكل
والرقد والضرس وقال ع المجالس بالامانة الا ثلاثة مجالس مجلس يضعفك
فيه دم حرام ومجلس يستحل فيه فرج حرام ومجلس يستحل فيه مال بغير
حق وقال عليه ص جبرئيل بمكارم الاخلاق في الدنيا والاخرة وهي
ثلاث فقال له خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين وهو
ان تصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك
وقال ع ثلاثة تجلب الفقر الاكل على جنابة والمراة الصخابة واليمين
الكاذبة وثلاثة اذا كانوا في بيت لم تلجه الملائكة ما دام من فيه منهن
شيء كلب وخيانة وصورة ذي روح ومن عن امير المؤمنين ع
انه قال يا طالب العلم لكل شيء علامة يشهد له وعليه فللدين
ثلاث علامات الايمان بالله عز وجل وبكتبه وبرسله وللعلم ثلاث
علامات المعرفة بالله وبما يحب الله وبما يكره الله وللعمل ثلاث علامات
الصلوة والزكوة والصوم وللمتكلف ثلاث علامات ينازع
من فوقه ويقول ما لا يعلم ويتعاطى ما لا ينال وللمنافق ثلاث
علامات يخالف لسانه قلبه ويخالف قوله فعله ويخالف سريرته

علانيته

علامات وللظالم ثلاث يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه
بالغلبة ويظاهر الظلمة وللمرائي ثلاث علامات يكسل اذا كان وحده
وينشط اذا كان معه غيره ويحرص على كل امر يعلم فيه الحمد و
للغافل ثلاث علامات السهو واللهو والنسيان وعنه ع
انه قال في المعروف ثلاث خصال وقال هو ازكى الزرع واوفر
وافضل الكنوز غير انه لا يصلح الا بثلاث بتعجيله وتصغيره
وستره فانك اذا عجلته هنأته واذا صغرته عظمته واذا سترته
تممته وقال ع المؤمن المصيب من يفعل ثلاثا يترك الدنيا قبل
ان تتركه ويبني قبره قبل ان يدخله ويرضي ربه قبل ان يلقاه و
قال ع ثلاث خصال من لم يكن فيه لم يجد طعم الايمان حلم يرد به
جهل كل جاهل وورع يحجزه عن المحارم وخلق يداري به الناس و
نهى ع فمنع الناس من القعود على ظهر الطريق فكلموه في
ذلك فتركهم بعد ان شرط عليهم ثلاث خصال غض الابصار
ورد السلام وارشاد الضال وروي عن زين العابدين ع
انه قال ثلاث منجيات للمؤمن كف لسانه عن الناس واغتيابهم

وشغله بما ينفعه لدنياه واخرته وطول بكائه على خطيئته و
قال الباقر ع كل عين باكية يوم القيمة الا ثلاث عيون عين سهرت
في سبيل الله وعين فاضت من خشية الله وعين غضت عن
محارم الله وقال الصادق ع ثلاث ليس معهن غربة كف الاذى
والادب ومجانبة الريب وقال ع من غضب عليك ثلاث مرات
لم يقل فيك سوءا فاتخذه لنفسك خليلا وروي عن العالم ع قال
الخير كله في ثلاث خصال في النظر والسكوت والكلام فكل نظر
ليس فيه اعتبار فلغو وكل سكوت ليس فيه تفكر فسهو وكل كلام
ليس فيه اعتبار فلهو وروي عنه ع انه قال ثلاث خصال من كن فيه
او واحدة منهن كان في ظل عرش الله تعالى يوم لا ظل الا ظله من اعطى
الناس من نفسه ما هو سائلهم لها ومن لم يقدم رجلا حتى يعلم ان
في ذلك لله عز وجل رضا ومن لم يعب اخاه بعيب حتى ينفي ذلك العيب
عن نفسه فانه لا ينفي عيبا الا بان له عيب وكفى بالمرء شغلا بنفسه
عن الناس وروي ان المسيح ع ذم المال فقيل فيه ثلاث خصال
فقيل وما هي يا روح الله فقال يكسبه المرء من غير حله فان هو

من حله

من حلمه منعه عن حقه وان هو وضعه في حقه شغله اصلاحه عن عباده ربه وعن سلمان الفارسي رضه انه قال ابكتني ثلاث واضحكتني
ثلاث فاما المبكيات ففراق سيدي رسول الله صلعم والهول عند
غمرات الموت والوقوف بين يدي الله تعالى واما المضحكات فغافل
ليس بمغفول عنه وطالب دنيا والموت يطلبه وضاحك ملئ فيه
لا يدري ايضحكه رضى الله عز وجل ام سخط ووعظ ابو ذر رحمه
الله عمر بن الخطاب فقال عليك يا عمر بلاد نيا رضا بالقوت وخف
الفوت واجعل صوم لك الدنيا وفطرك الموت وقال عبد الله
بن عباس ان الله تعالى حرم او حمى ثلاث كتابه الذي هو حكمته
به وانزله وبيته الذي جعله للناس مثابة وامنا وعترة رسول الله صلعم
فاما الكتاب فحرفتم واما البيت فخربتم وهدمتم واما العترة
فقتلتم وعن انس بن مالك عن النبي صلعم انه قال صلعم ان الله عز وجل
يقول لولا ثلاث رجال خشع وصبيان رضع وبهايم رتع
عليكم العذاب صبا وقال معوية بن ابي سفيان لخالد بن المعمر
علام حبك لعلي عم قال احبه على ثلاث على حلمه اذا غضب وصدقه

اذا قال ووفا اذا وعد وذكروا ان ابليس لعنه الله قال اذا ظفرت من
ابن ادم بثلاث لم اطالبه بغيرهن اذا اعجب المرء بنفسه واستكثر عمله
ونسي ذنوبه وقال الاحنف مهما كان عندي من اناة عندي في ثلاث
في الصلاة اذا حضرت بان اديها في وقتها وفي الميت اذا مات
ان اواريه وفي المراة اذا جا كفوها ان ازوجها وقال الفرس ثلاث
خصال ينبغي للعاقل ان لا يضيعهن بل يجب ان يحث نفسه عليهن
واقامه ومن طاعه اولها عمل يزود به للمعاده وعلم طب يذهب
به عن جسده وصناعه يستعين بها على معاشه قيل لولا ثلاث
خصال ما وضع ابن ادم نفسه لشي ابدا وانه معهن لوثاب المرض
والفقر والموت قيل اذا اراد الله تعالى بعبده خيرا جعل فيه ثلاث
خصال فقهه في الدين وزهده في الدنيا وبصره بعيوبه وقال
بعض الحكما الا اعلمك علما لا ابتغا اليه العلما وهو اذا سالت
عما لا تعلم فقل الله اعلم واعلمك طبا لا ابتغا اليه الاطبا وهو اذا
اكلت طعاما فارفع يدك عنه وانت بعد تشتهيه واعلمك حكما
لا ابتغا اليه الحكما وهو اذا جلست الى قوم فلا تبتدهم بالكلام

حتى

حتى تسمع ما يقولون فان خاضوا في خير خضت معهم فيه
وان كان في غير ذلك كنت قد سلمت من شرهم وقال بزرجمهر
قال ما ورثت الانبيا لابنا خير من ثلاثة اشيا الادب النافع
والاخوان الصالحين والثنا الجميل وقال العباس بن عبد المطلب
لا تعلم العلم لثلاث خصال التماري به والمراي فيه والمباهي به
ولا تدعه لثلاث خصال الرغبة في الجهل والزهد في العلم وللاستحيا من التعلم وقال ابن عباس قال لي ابي ان امير
المومنين ع يدنيك دون اصحاب النبي ص فاحفظ عني ثلاثا لا تجربن
عليك كذبا ولا تغتابن عنده احدا ولا تفشي له سرا وروي ان
بعض الملوك استصحب علي ابن زيد الكاتب فقال له على اصحبك
على ثلاث خصال قال وما هن قال لا تهتك لي سترا ولا تشتم
لي عرضا ولا تقبل في قول قايل حتى تستانيني قال هذه لك فما لي
عندك قال ثلاث خصال اولها اني لا افشي لك سرا ولا اوخر
عنك نصحا ولا اوثر عليك احدا قال نعم الصاحب المستصحب انت
وعن بزرجمهر انه قال يا بني ثلاث لا تعرفهن الا في ثلاث

ثلاث لا تعرف الحليم الا عند الغضب ولا تعرف الشجاع الا عند الحرب
ولا الاخ الا عند الحاجة وقيل الاخر من حق اخيك عليك ان لا تحمل
له ثلاث ظلم الغضب وظلم الدالة وظلم الجفوة وقال رجل لارسطا
ليس بلغني عنك انك اغتبتني فقال ما بلغ من قدرك عندي ان ادع
للخلة من ثلاث اما علما اعمل فيه فكري او عمل صالح للاخرة او لذة
في غير محرم او علك بها نفسي واوصى حكيم ولده فقال يا بني
احفظ عني ثلاثا وقر اباك يطل بقاك في ايامك ووقر امك
تر البنك بنين ولا تحل النظر الى والديك فتعقهما واعلم يا بني
ان الايام ثلاثة اولها امس يوم ماض كانه لم يكن وغد يوم منتظر
كان قد واليوم مقيم تغتنمه الاكياس لتزود الخيرات وتقطعه الفجرة
بالاماني مع انها ليست بايام لكنها ساعات وليست بساعات
لكنها اوقات اقل من ارتداد الطرف وفي كتب الحكمة انها ثلاثة
امس موعظة واجل واليوم غنيمة وعمل وغدا اجنها دوا مل
وقيل ان الناس في الدنيا بين ثلاثة احوال حسنات وسيئات وتبعات
وفي الاخرة بين ثلاثة احوال درجات ودركات ومحاسبات

فمن عمل في الدنيا الحسنات نال في الآخرة الدرجات ومن ارتكب من
الدنيا السيئات يحل في الآخرة من الدركات ومن هجر في الدنيا
اللذات خلص في الآخرة من المحاسبات واعلم يا بني ان انصف
الناس من جمع ثلاث تواضعا عن رفعة وزهدا عن قدرة وانصافا
من قوة وعليك بالقناعة فان فيها ثلاث خصال صيانة
النفس وعز القدر وطرح مؤن الاستكثار ولا تسطع الى ثلث تصنع
الى اللئيم فانه بمنزلة الارض السبخة والفاحش فانه يرى ان الذي
صنعت اليه انما هو مخافة لفحشه والاحمق فانه لا يعرف ما اديت اليه
واعلم ان للشكر ثلاث منازل هي لمن فوقك بالطاعة و
لنظيرك بالمكافاة ولمن دونك بالافضال ولا تطلب حاجتك
يا بني من ثلاثة لا من كذاب فانه يقربها بالقول ويباعدها
بالفعل ولا من احمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك ولا ممن له كله
من جهة رجل فانه يعين الكلمة واياك يا بني والكذب فان المرء لا يكذب
الا من احد ثلاث اما لمهانة نفسه او لسخافة رأيه او لغلبة جهل
واحذر مشاورة ثلاث الجاهل والحاسد وصاحب الهوى

وقال ان ثلاثة افضل ما كانوا ما الاغنيا بهم عن ثلاثة احزم
ما يكون الرجل لا غنا به عن مشاورة ذوي الراي واعف ما يكون المراة
لا غنا بها عن الزوج وافره ما يكون الاسد لا غنا بها عن السوط وثلاثة
هن للكافر مثل ما هن للمسلم من استشارك فانصح له ومن ائتمنك
على امانة فردها اليه ومن كان بينك وبينه رحم فصلها وقيل للاعرابي
ما تقلتم لاميركم فقال ثلاث خصال يقضي بالقسوة ويطيل
النشوة ويقبل الرشوة وقيل لثلاثة مجتمعين ما السرور فقال
الاول منهم اعلم ان السرور مجتمع في ثلاث امراة حسنا ودار قوراء
وفرس مربط بالفنا وقال الثاني منهم اعلم ان السرور مجتمع في
ثلاث لواء منشور وجلوس على السرير وسلام عليك ايها الامير
وقال الثالث منهم اعلم ان السرور مجتمع في ثلاث رفع الاوليا وحط
الاعدا وطول البقاء مع القدرة والنماء الباب الرابع في
عن سيدنا رسول الله صلعم انه قال اربعة لا تكون الا باربعة لا حسب الا
بتواضع ولا كرم الا بالتقوى ولا عمل الا بنية ولا عبادة الا بيقين
وقال صلعم ينظر الله تعالى اليهم يوم القيمة ويزكيهم من فرح

غيظه فان كربة ومن اعتق نسمة مؤمنة ومن زوج عزبا ومن اخرج صرورة وقال صلعم اربعة من عمل بهن اذا اصبح اجرى الله تعالى له في الجنة من اصبح صائما وعاد مريضا وشيع جنازة وتصدق على مسكين وقال صلعم اربع يزيد في الزهد وحسن الخلق ومحبة الجوار وكف الاذى وقلة الضجر وقال صلعم لامير المؤمنين عم انهاك يا علي عن اربع انهاك عن الحسد والبغي والكبر والغضب وقال صلعم اربعة اشياء تلزم كل ذي حجى من امتي قيل وما هي يا رسول الله قال الاستماع العلم وحفظه وعمل به ونشره وقال صلعم اربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ الامانة وصدق الحديث وحسن الخلق وعفة الفرج وقال صلعم اربع من كنوز البر كتمان الحاجة وكتمان الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان الوجع وقال عم اربع خصال من الشقاء جمود العين وقساوة القلب والاصرار على الذنب والحرص على الدنيا وقال اربعة من كن فيه ادخله الله الجنة ونشر عليه الرحمة من اوى الى اليتيم ورحم المسكين واشفق على والديه ورفق بمملوكه

وقال صلعم من المهم اربعة اشياء الصدق في كلامه والانصاف من
نفسه وبر الوالدين وصلة رحمه النبي له في اجله ويوسع له في رزقه ويمتع
بعقله ويسهل عليه في سياقه ولعن تحتجر في قبره وقال صلعم اربعة
من قواصم الظهر اخ تصله ويقطعك وزوجة تأمنها وتخونك
وجار سوء ان علم منك خيرا ستره وان علم منك شرا اذاعه وفقر
داخل لا يزال الصاحب منه بلدا وقال صلعم اربعة القليل منها كثير
النار القليل منها كثير والوجع القليل منه كثير والعداوة القليل
منها كثير وقال امير المومنين ع العلوم اربعة الفقه للاديان
والطب للابدان والنحو للسان والنجوم لمعرفة الازمان وقال ع
الفضائل اربعة اولها الحكمة وقوامها في الفكر وثانيها العفة
وقوامها في الشهوة وثالثها القوة وقوامها في الغضب ورابعها
العدل وقوامها في الاعتدال وقيل له ع هل سمعت رسول الله
صلعم ينعت الاسلام فقال نعم سمعته يقول بني الاسلام على اربعة
اركان الصبر واليقين والجهاد والعدل وللصبر اربع شعب
الشوق والشفقة والزهادة والترقب من اشتاق الى الجنة سلا

عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد
في الدنيا تهاون بالمصيبات ومن ترقب الموت سارع في الخيرات
واليقين اربع شعب تبصرة الفطنة وتأويل الحكمة ومعرفة العبرة
واتباع السنة فمن ابصر الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف
العبرة ومن عرف العبرة اتبع السنة ومن اتبع السنة فكانما
كان من الاولين والجهاد اربع شعب الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر والصدق في المواطن وبغض الفاسقين فمن امر بالمعروف
شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر ارغم انف المنافقين ومن
صدق في المواطن قضى الذي عليه واحرز دينه ومن ابغض الفا
سقين فقد غضب لله عز وجل ومن غضب لله عز وجل يغضب الله
له والعدل اربع شعب غوص الفهم وزهرة العلم ومعرفة شرايع الحكمة
وورود روضة الحلم فمن غاص الفهم فسر جمل العلم ومن رعا زهرة
العلم عرف شرايع الحكمة ومن عرف شرايع الحكمة ورد روضة الحلم
ومن ورد روضة الحلم لم يفرط في امره وعاشر الناس وهم
منه في راحة فقال عم ان الرجال اربعة رجل يدري ويدري

انه يدري فذلك عالم فاسئلوه ورجل يدري ولا يدري انه يدري
فذلك نائم فانبهوه ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري فذلك مستر
شد فارشدوه ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري فذلك جا
هل فارفضوه وقال ع القضاة اربعة ثلاثة في النار و
في الجنة قاض قضى بالباطل وهو لا يعلم انه باطل فهو في النار
وقاض قضى بالباطل وهو يعلم انه باطل فهو في النار وقاض قضى
بالحق وهو لا يعلم انه حق فهو في النار وقاض قضى بالحق وهو يعلم
انه حق فهو في الجنة وقال ع اربع خصال تعين المرء على العمل الصحة
والقناعة والعلم والتوفيق واربع من كن فيه بدل الله سيئاته
حسنات الصدق والحياء والشكر وحسن الخلق وقال ع
عند وفاته لولده الحسن ع يا بني احفظ عني اربعا قال وما هن
يا ابه قال اعلم ان اغنى الناس العقل واكبر الفقر الحمق واوحش
الوحشة العجب واكرم الحسب حسن الخلق وقال ع ما احق
باللبيب ان يكون له اربع ساعات في النهار ساعة يحاسب فيها
نفسه لينظر ما اكتسبها وعليها في ليلته ويومه وساعة

يرفع

يرفع فيها حاجته الى ربه وساعة يفضي فيها الى اخوانه وثقاته
الذين يصدقونه عن عيوبه وساعة يخلي فيها بين نفسه وبين لذته
مما يحل ويجمل وان هذه الساعة لعونه على هذه الساعات الاخر
وان استجمام القلوب وتوديعها زيادة في قوتها وقال عن الحسين
بن علي ع انه قال اكثروا الاختلاف الى المساجد فلن يعدمكم خلال
اربع اية محكمة وعلم مستفاد واخ مستحدث وترك ذنب اما حياء
واما خشية وقال ع احذروا كثرة الحلف فانما يحلف الرجل
لخلال اربع اما لمهانة يجدها في نفسه تحثه على الضراعة الى
تصديق الناس اياه واما لعي في المنطق فيتخذ الايمان حشوا
وصلة لكلامه واما لتهمة عرفها من الناس له فيرى انهم لا يقبلون
قوله الا باليمين واما لانه يرسل لسانه من غير تثبيت وقال ع
مصائب الحزن اربع موت الوالد وموت الولد وموت الاخ وموت
المرأة فموت الوالد قاصم الظهر وموت الولد صدع الفؤاد وموت
الاخ قط الجناح وموت المرأة حزن ساعة وعن الحسين
بن علي ع انه قال ان الله عز وجل اخفى اربعة في اربعة اخفى رضاه

في الحسنات فلا يستصغرن احدكم حسنة فانه لا يدري فيم
رضى الله تعالى واخفى سخطه في السيئات فلا يستصغرن احدكم
سيئة فانه لا يدري فيم سخط الله تعالى واخفى وليه في الناس
فلا يستصغرن احدكم احدا فيوشك ان يكون ولي الله واخفى
اجابته في الدعاء فلا يستصغرن احدكم دعوة لعل دعاءه
مستجاب وقال علي بن الحسين ع لا يقومن الا لاحد اربعة
امير خيره ومرجو عونه ومقتبس علمه ومرهوب شره
وقال الصادق ع وجدت علم الناس كله في اربع اولهن
ان تعرف ربك وثانيها ان تعرف ما صنع بك وثالثها ان تعرف
ما اراد منك ورابعها ان تعرف ما يخرجك من دينك وقال
ع لاحد من اصحابه اضمن لي اربعا باربع ابيات في الجنة انفق
ولا تخف فقرا وافش السلام في العالم واترك المراء وان كنت
محقا وانصف الناس من نفسك وقال ع اربع من كن
فيه كمل اسلامه وان كان ما بين قرنه الى قدمه خطايا غفرها
الله تعالى الصدق والحياء والشكر وحسن الخلق وروي

عن العالم ع انه قال من اشرب قلبه حب الدنيا التاط قلبه منها
باربع شغل لا ينفعك عناه وامل لا يبلغ منتهاه وحرص لا يد
رك مداه وهم لا يعرف انقضاؤه وكتب يوسف ع على باب
السجن الذي كان فيه اربع كلمات هذه منازل البلوى وقبور
اهل الدنيا وشماتة الاعداء وتجربة الاصدقاء وقيل
ان سليمان بن داود ع قال اربعة لا يطيقهن الا من عنده
ملك ونذل شفع وامرءة تزوجت مولاها وعجوز قبيحة تزوجت صبيا
وقيل ان ملاك السلطان اربع خلال العفاف عن المال
والتقرب من المحسن والشدة على المسيء وصدق اللسان
واربعة لا ينبغي ان يانف منها شريف وان كان اميرا قيامه عن
مجلسه لابيه وخدمته لضيفه وقيامه على فرسه ولو كان له مائة عبد
وخدمته العالم الذي ياخذ من علمه واربعة لا يستحيى من الحثيث
لنفاستها ونفي التهمة عنها والاحتياط فيها المال التجر
هر والطيب الروح وذكروا ان ذا القرنين وجد لوحا
من ذهب تحت حائط احكم المدفن فيه اربعة اسطر السطر

الاول عجبت لمن يوقن بالموت كيف يفرح السطر الثاني عجبت لمن
يوقن بالقدر كيف يحزن السطر الثالث عجبت لمن ايقن بالنار
كيف يضحك السطر الرابع عجبت لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها
كيف يطمئن اليها وقيل حكيم بباب بعض ملوك العجم دهرا فلم يصل
اليه وتلطف الحاجب في ايصال رقعة اليه ففعل فكتب فيها اربعة اسطر
السطر الاول الضرورة والامل اقدماني عليك السطر الثاني العدم
لا يكون معه صبر السطر الثالث الانصراف بغير فايدة شماتة
الاعداء السطر الرابع اما نعم مثمرة واما لا مريحة قال فلما قراها
وقع تحت كل سطر عشرة الاف درهم وعن ابن عباس
انه قال اربعة لا يقدر على مكافاتهم رجل بداني بالسلام ورجل وسع
لي في المجلس ورجل اغبرت قدماه بالمشي في حاجتي فاما الرابع
فلا يكافيه عني الا الله تعالى قيل وما هو قال رجل نزل به امر فبات
ليلته يفكر بمن ينزله ثم راني اهلا لحاجته فانزلها بي وقال
كليلة تقسمت الناس اربع الرغبة في المال والشهوة للذات
والطلب للذكر والعمل للمعاد فالثلاثة متاع وسبيلك
الفنا

الفنا باقي التبعة والرابعة تنظم الثلاث بغير تبعة فلا غنى كا
لرضى ولا لذة كالتقوى ولا ذكر اشرف من طاعة الله تعالى ذكره
حسن البصري اربع خصال الاثر فاعش ما شئت فانك ميت
واجمع ما شئت فانك تاركه واحبب ما شئت فانك مفارقه
واعمل ما شئت فانك ملاقيه قيل لبعضهم على ما بنيت امرك
فقال على اربع خصال علمت ان رزقي لا ياكله غيري فاطمأنت
نفسي وعلمت ان عملي لا يعمله غيري فانا مشتغل وعلمت ان اجلي
لا ادري متى ياتي فانا مبادره وعلمت اني لا اغيب عن عين الله
فانا مستحي منه قال الاحنف اربع من كن فيه كان كاملا
ومن تعلق بخصلة منهن كان صالحا دين يرشده او عقل
يسدده او حسب يصونه او حياء يحجزه قيل ان الرجال اربعة
جواد وبخيل ومقتصد ومسرف فالجواد الذي يوجه نصيب
دنياه ونصيب اخرته في امر اخرته والبخيل الذي لا يعطي واحدة
منهما نصيبها والمقتصد الذي يلحق بكل واحدة قسطها
والمسرف الذي يجمعها الدنياه قال بعضهم الثياب اربعة

السخا ثوب جمال والتكرم ثوب حياء والندم ثوب وقاء واجتناب
الوشاة ثوب مروة [illegible] اربع يهدمن البدن وربما يقتلن دخول
الحمام على البطنة واكل القديد الجاف والنكاح على الامتلاء ومجا
معة العجوز [illegible] حكيم ولده فقال يا بني خذ باربع واترك
باربع خذ باحسن الحديث اذا حدثت وبحسن الاستماع اذا
حدثت وبايسر المؤنة اذا خولفت وبحسن البشر اذا لقيت
واترك محادثة اللئيم ومنازعة اللجوج ومماراة السفيه ومصا
حبة المأفون واحذر اربعة خصال فثمرتهن اربع مكروهات
اللجاجة والعجلة والعجب والشره فاما اللجاجة فثمرتها الندامة
واما العجلة فثمرتها الحيرة واما العجب فثمرته البغضا واما الشره
فثمرته الفقر وكن من اربعة على حذر من الكريم اذا اهنته ومن العا
قل اذا هجته ومن الاحمق اذا مازحته ومن الفاجر اذا صاحبته
واحفظ نفسك من اربع تامن ما يكره لغيرك العجلة واللجاج
والعجب والتواني واعلم انه لم يمنع اربعا من اعطي الشكر لم يمنع المزيد
ومن اعطي التوبة لم يمنع القبول ومن اعطي الاستخارة لم يمنع

من اعطي اربعا

صح

الخيرة

الخير ومن اعطي المشورة لم يمنع الصواب . . . بعض العلماء
علي تلميذه فقال اربعة ترقي الي اربعة العقل الي الرياسة والراي الي
السياسة والعلم الي التصدير والحلم الي التوقير واربعة تدل علي
اربعة الفقه علي الديانة والنصيحة علي الامانة والصمت علي العقل
والعدل علي الفضل واربعة نقيض بها علي اربعة السعاية علي
الدناءة والاساءة علي الرداءة والخلف علي البخل والسعف علي الجهل
واربعة لا تنفك عن اربعة الجهل لا ينفك عن الغلط والفضول
السقط والعجول من الزلل والملول من الملل واربعة تفشي اربعة
الشر من الممازحة والبغض من المكادحة والوحشة من الخلوة
والبنوة من الاستخفاف واربعة تتلو باربعة النعمة بالكفر والقلة
بالقدر والدولة بالاعمال والحظوة بالادلال واربعة لا تنفصل
من اربعة شريف من دني ورشيد من غوي وبر من فاجر ومنصف
من جاير واربعة توصل الي اربعة الصمت الي السلامة والبر الي الكرامة
والجود الي السيادة والشكر الي الزيادة واربعة تعرف باربعة الكاتب
بكتابه والعالم بجوابه والحكيم بافعاله والحليم باحتماله واربعة

لا بقاء لهما مال يجمع من حرام وحال يعقد من الاثام ورأي يعرى من العقل وبلد يخلو من العدل واربعة لا بزوال معها ملك حفظ الدين واستعمال الامين وتقديم الحزم وامضاء العزم واربعة لا يثبت معها ملك غشة الوزير وسوء التدبير وخبث النية وظلم الرعية واربعة لا يطمع فيها عاقل غلبة القضاء ونصيحة الاعداء وتغيير الخلق ورضاء الخلق واربعة لا يخلو منها جاهل قول بلا معنى وفعل بلا جدوى وخصومة بلا طايل ومناظرة بلا حاصل واربعة لا رد لها القول المحكي والسهم المرمي والقدر الجاري والزمن الماضي واربعة تولد المحبة حسن البشر وبذل البر وقصد الوفاق وترك النفاق واربعة من علامات الكريم بذل الندى وكف الاذى وتعجيل المثوبة وتأخير العقوبة واربعة من علامات اللئيم افشاء السر واعتقاد الغدر وغيبة الاحرار واذية الجار واربعة من علامات الايمان حسن العفاف والرضا بالكفاف وحفظ اللسان واعتقاد الاحسان واربعة من علامات النفاق قلة الديانة وكثرة الخيانة وغش الصديق ونقض المواثيق

الباب

[illegible]

صلى الله عليه واله في قول الله عز وجل وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها
الا هو اعلم ان مفاتح الغيب خمسة وهي انه لا يعلم متى يأتي المطر
الا الله ولا يعلم متى تغيض الارحام الا الله تعالى ولا يعلم ما تكسب
النفس الا الله تعالى ولا تعلم نفس باي ارض تموت الا الله عز وجل
ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله تعالى [illegible] صلى الله عليه واله
خمس خصال في كتاب الله تعالى من كن فيه كن عليه قيل وما هي يا
رسول الله قال النكث والمكر والبغي والخداع والظلم فاما النكث
فقال الله تعالى ومن نكث فانما ينكث على نفسه واما المكر فقال الله
تعالى ولا يحيق المكر السيئ الا باهله واما البغي فقال الله تعالى انما
بغيكم على انفسكم واما الخداع فقال الله تعالى يخادعون الله ورسوله
والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون واما
الظلم فقال الله تعالى وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون
[illegible] صلى الله عليه واله خمس يفسدن القلب قيل وما هن يا رسول
الله قال ترادف الذنب على الذنب ومجاراة الاحمق وكثرة

مناقشة النسا، وطول ملازمة المنزل على سبيل الانفراد والوحدة
والجلوس مع الموتى قيل وما الموتى يا رسول الله قال كل عبد مترف فهو
وكل من لا يعمل لآخرته فهو ميت وقال ص لا تجلسوا الا عند من يدعوكم
من خمس الى خمس من الشك الى اليقين ومن الكبر الى التواضع ومن
العداوة الى المحبة ومن الريا الى الاخلاص ومن الرغبة الى الزهد
وقال صلى الله عليه وآله خمس خصال لا تجتمع الا في مؤمن
حقا يوجب الله تعالى له الجنة النور في القلب والفقه في الاسلام
والورع في الدين والمودة في الناس وحسن السمت في الوجه
وقال صلى الله عليه وآله لا تزول قدم ابن آدم يوم القيمة حتى
يسأل عن خمس عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن
ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وما عمل فيما علم وقال
صلى الله عليه وآله خمسة من خمسة محال الحرمة من الفاسق
محال والكبر من الفقير محال والنصيحة من العدو محال والمحبة
من الحسود محال والوفا من النسا محال وعن علي امير
المؤمنين صلوات الله عليه انه قال خذوا عني خمسا فوالله

لو رحلتم المطي فيها الا تضنيتموها قبل ان تجدوا مثلها لا يرجون
احد الا ربه ولا يخاف الا ذنبه ولا يستحي العالم اذا سئل
عما لا يعلم ان يقول الله اعلم ولا يستحي الجاهل ان يتعلم والصبر
فهو بمنزلة الراس من الجسد [illegible] عنه صلوات الله عليه
انه قال من كرم الرجل خمس خصال ملكه للسانه واقباله على شانه
وبكاؤه على شانه وبكاؤه على ما مضى من زمانه وحفظه
لقديم اخوانه وحنه على اوطانه [illegible] صلوات الله عليه يقول في
معاش الناس اجتنبوا خمسة اشياء مدح البايع وذم المشتري
واليمين على البيع وكتمان العيب والربا يصح لكم الحلال وتخلصوا
بذلك من الحرام [illegible] عن ابي جعفر صلوات الله عليه خمس خصال
انه قال من كذب ذهب حاله ومن ساء خلقه كثر همه ومن نضا
هرب عليه النعم فليكثر من الشكر ومن كثرت همومه فليكثر من
الاستغفار ومن الح عليه الفقر فليكثر من قول لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم [illegible] ابو عبد الله صلوات الله عليه
خمس خصال من لم تكن فيه فلا يرجى من لم يعرف الكرم في طبيعته

والامانة فى خلقه والصدق فى معاملته فى لسانه والسخا فى نفسه
ومخافته من ربه ... عليه السلام لن خيار العباد من يجمع
فيهم خمس خصال الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساوا
استغفروا واذا اعطوا شكروا واذا ابتلوا صبروا واذا
غضبوا غفروا ... عبد الله بن عباس رحمه الله تعالى انه قال الخمس بخمس
ما فشت الفاحشة فى قوم قط الا اخذهم الله بالموت
وطفف الميزان الا اخذهم الله بالسنين ولا نقض قوم العهد
الا سلط الله عليهم عدوهم ولا جار قوم فى الحكم الا كان القتل
بينهم ولا منع قوم الزكوة والخمس الا سلط الله عليهم عدوهم
وقال بعض العلماء الناس خمسة اصناف صنف طلبوا الدنيا
للدنيا فهم ملومون غير ماجورين وصنف طلبوها للاخرة فهم
ماجورون غير ملومين وصنف تركوا الطلب للراحة والعز
فهم غير ملومين ولا ماجورين وصنف تركوها لخفة الحساب
فهم اكياس وصنف تركوها اعظاما لله عز وجل حين ذمها
لهم مخافة شغلهم بها عن عبادة الله عز وجل هولاء ملوك

الدنيا

الدنيا والاخرة قال اخر يجب على العاقل في دنياه خمسة اشيا
ان يهجر الحرص والامل وان يواصل العلم والعمل وان يجتنب
تكاثر الاثل وان يلاحظ قدوم الاجل وان يكون واقفا بين
منزلين الرجاء والوجل قال بعض الحكماء رايت امور الدنيا
على خمسة اوجه الاول القضاء والقدر والثاني الاجتهاد
والثالث العادة والرابع الجوهر والخامس الوراثة فالذي بالقضا
والقدر على خمسة اقسام الاهل والمال والولد والسلطان
والعمر والذي بالاجتهاد على خمسة اصناف الصنعة والعلم
والعمل والجنة والنار والذي بالخلقة على خمسة اقسام الاكل
والشرب والنوم واليقظة والنكاح والذي بالجوهر على
خمسة اقسام الخير والتواصل والكرم والصدق واداء الا
مانة والذي بالوراثة على خمسة اقسام الجسم والهيبة والجمال
والشرف والذهن ولا يكون الرجل عالما حتى يكون له خمسة اشيا
غريزة محتملة للتعلم وعناية تامة وكفاية قائمة واستنبا
ط لطيف ومعلم ناصح قال خمسة اشياء لا تستحيي

من خمسة على من نظر واذن من خبر وانثى من ذكر وارض من مطر
وعالم من علم واعلم ان انس المرء في خمسة اشيا الزوجة
الموافقة والولد البر والصديق الصافي وانس العالم في كتاب يقرأ
وانس العابد في انفراده بعبادته وخمس اذا فرط فيهن المرء اهلكته
النساء وشرب الخمر ولعب الشطرنج ونحوها والصيد ومخالطة
الجهال [illegible] ابن المقفع خمسة منتظرون في خمسة متندمون
عليها الواهن المفرط اذا فاته العمل والمنقطع عن اخوانه واصدقائه
اذا نابته النوائب والمتمكن من عدوه ثم يفوته بسوء تدبيره اذا
تنكر عجزه والمفارق الزوجة الصالحة اذا ابتلي بالطالحة والجري على
الذنوب اذا حضره الموت [illegible] اوصى اردشير فقال اوصيكم
بخمسة اشياء فيها راحة انفسكم ودوام سروركم واجتماع
صلاح اموركم اولها الرضا بالقسم الثاني المقع لفاضل الحرص
الثالث التنزه عن المنافسة والحسد الرابع التعري عن كل مظنون
اذا ادبر ومرجو اذا فات الخامس ترك السعي فيما لا يتفق له
لحجه وتمامه فانه من لم يرض بما قسم له طالت معتبته ومن فحش

حرص

ذلك نفسه ومن اتى المنافسة والحسد لمن فوقه لم يزل مغموما
طول دهره ومن طال اساءه على ما ادبر عنه وفاته لم يزل متحيرا
بما لا منفعة فيه فليحمل نفسه عنا ثقيلا وملا قلبه من التمنى
اخرانا ليس للراحة منهما غاية ومن سعى فيما الاثام له كانت
عاقبته بالحسرة والندامة حكيم ولده فقال يا بنى
تو وخمس خصال تأمن الندم العجلة قبل الاقتدار والتنشط
قبل سقط الاعذار واذاعة السر قبل التمام والاستعانة
باهل الحسد واهل الفساد والعمل بالهوى وميل الطباع
واحذر خمسا فان سلامة صاحبها من العجب صحبة السلطان
وركوب البحار وائتمان النسا على الاسرار ومساوقة السفل
والتجربة في النفس مما تخاف منه يا بنى انه من تزود
في هذه الدنيا خمسة اشياء بلغته البغية وانسته عند الوحشة
كف الاذى وحسن الخلق ومجانبة الريب وحمل العمل وحسن
الادب واحذر المقام في بلد ليس فيه خمسة اشيا سلطان
قاهر وقاض عادل وسوق قايمة ونهر جار وطبيب عالم

فصل ان المحرمات خمس شيا النار وهي تطفى بالما
والسم وهو يطفى بالدوا والحزن وهو يطفى بالصبر والعشق
وتطفيه الفرقة ونار العداوة وهي لا تخبو ابدا والله اعلم فصل
فيما قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله اضمنوا لي
ستة اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا
الامانة اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا
ايديكم وقال صلى الله عليه واله اوصيكم بست خصال الاصدقوا
فان الصدق على شفا منجاة الا وقولوا خيرا تعرفوا به واعملوا
بالخير تكونوا من اهله وادوا الامانة الى من ائتمنكم وصلوا
ارحامكم من قطعكم وعودوا بالفضل على من جهل عليكم
وقال ست خصال تعرف في الجاهل الغضب في غير شي
والكلام في غير نفع والعطية في غير موضعها وافشا
السر والثقة بكل واحد ولا يعرف عدوه من صديقه وقال
صلى الله عليه واله اول ما عصي به ست اشيا حب الدنيا
وحب الرياسة وحب المال وحب الطعام وحب النسا

وحب

وحب النوم ﴿قال﴾ الا انى اخاف عليكم ستا اما تهم
والرشوة فى الحكم وسفك الدماء وناسا ينشؤا يتخذون القران
مزامير وكثرة الشرط والفتوى بغير علم ﴿وقال﴾ صلى الله
عليه واله وسلم لا تفارقهم الكابة الحقود والحسود وحديث
عهد بغنى يخشى الفقر وطالب رتبة تقصر عنها قدرته وجليس
لاهل الادب وليس منهم ﴿قال﴾ عوف بن مالك جئت الى
رسول الله صلى الله عليه واله فى غزوة تبوك وهو فى قبة فسمع
ركز رجلى فقال من هذا فقلت عوف بن مالك يا مولاى قال
ادخل يا عوف فدخلت فاذا هو يتوضا وضوا مكينا
يعنى بليغا فقال يا عوف اعدد ستا بين يدى ما توعدون اولهن
موت نبيكم قال عوف فوجمت من ذالك وجمة شديدة فقال
قل احدى فقلت احدى قال وفتح بيت المقدس قال قل اثنين فقلت
اثنين قال وفتنة تكون فيكم تعم بيوتات العرب قال قل ثلاثا فقلت
ثلاثا قال وموت يقع فيكم كقعاص الغنم والخامس يفشوا
حب المال فيكم حتى ان احدكم ليعطى المائة دينار فيسخط

ساخطا والسادسة هدنة تكون بينكم الاصفر فيجيئون لكم
على ثمانين راية تحت كل راية اثنى عشر الفا وقال سلمان
الفارسي رضي الله عنه اوصاني رسول الله صلى الله عليه واله
بست خصال لا ادعهن على كل حال اوصاني ان انظر الى من هو
دوني ولا انظر الى من هو فوقي وان احب الفقراء وادنوا منهم
وان اقول الحق وان كان مرا وان اصل رحمي وان كانت مدبرة
وان لا اسال الناس شيئا وان اكثر من قول لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وروي ان امير المومنين علي ابن ابي طالب
صلوات الله عليه نسب الاسلام بست خصال فقال لانسبن
الاسلام نسبة لم ينسبها احد قبلي ولا ينسبها احد بعدي
الا بمثل ذلك اعلم ان الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين
واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار والاقرار
هو العمل والعمل هو النية وعنه صلوات الله عليه انه قال
لا خير في صحبة من يجتمع فيه ست خصال ان حدثك كذبك
وان حدثته كذبك وان ائتمنته خانك وان ائتمنك اتهمك

وان انعمت عليه كفرك وان انعم عليك من عليك

عن الصادق عليه السلام انه قال المروة في ست خصال ثلاث

في السفر وثلاث في الحضر فاما اللواتي في الحضر فتلاوة كتاب الله

وعمارة مساجده واتخاذ الاخوان في الله عز وجل واما اللوا

تي في السفر فبذل الزاد واكرام الرفيق وحسن الخلق

عليه السلام يهلك الله تعالى ست العرب بالعصبية والدها

قين بالكبر والتجار بالخيانة والفقهاء بالحسد واهل الرسا

تيق بالجهل واهل الرياسة والامارة بالجور عن العالم

عليه السلام انه قال خذ من ست قبل ست خذ من شبابك

قبل هرمك ومن صحتك قبل سقمك ومن قوتك قبل ضعفك

ومن غناك قبل فقرك ومن فراغك قبل شغلك ومن حيا

تك قبل فوتك عن الصادقين صلوات الله

عليهم السلام ان من كانت له الى الله تعالى حاجة فليطلبها

في ستة اوقات عند الاذان وعند زوال الشمس وبعد

المغرب وفي الوتر وبعد صلاة الغداة وعند نزول الغيث

[illegible] عنهم صلوات الله عليهم ان ستة لا تحجب عن الله
تعالى دعوة الامام المقسط والوالد البار لولده والولد الصالح
لوالده والمومن لاخيه بظهر الغيب والمظلوم يقول الله تعالى لانتقمن
لك ولو بعد حين والفقير المنعم عليه اذا كان مومنا وقال لقما
ن لابنه في وصيته يا بني احثك على ستة خصال ليس منها
خصلة الا تقربك الى رضوان الله تعالى وتباعدك من سخطه
الاول ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا والثانية الرضا
بقدر الله فيما احببت وكرهت والثالثة ان تحب في الله وتبغض في
الله والرابعة ان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك
والخامسة كظم الغيظ والاحسان الى من اساء اليك والسا
دسة ترك الهوى ومخالفة الردى وستة اشياء تحتاج
الى ستة اشيا حسن المنطق يحتاج الى القبول والحسب يحتاج
الى الادب والسرور يحتاج الى الامن والقرابة تحتاج الى الصلة
والشرف يحتاج الى التواضع والنجدة تحتاج الى الجلد وقال
بعض العلماء يصبح المومن وله ستة اشيا اعلاء نفسه

ودنياه

ودنياه والشيطان والجاهل والمنافق والكافر فاما النفس
فتنازعه الشهوات واما الشيطان فيريد منه الزلة واما الدنيا
فتفسده واما الجاهل فيحسده واما المنافق فيوذيه واما
الكافر فيريد قتله وقالت الهند ستة اشياء لا ثبات
لها ظل الغمام وخلة الاشرار والمال الحرام وعشق النساء
والسلطان الجائر والبناء الكاذب ومن احسن البيان
قول احد العلماء ان عمارة الدنيا منوطة بستة احوال
اولها التوفر على المناكح وقوة الدواعي اليها التي لو انقطعت
انقطعت اسباب التناسل معها وثانيها الحنو على الاولاد
الذي لو زال من البشر لزال سبب التربية وكان ذلك للهلاك
وثالثها انبساط الامل الذي به يتعاظم الحرص على المعايش
والامارة والعمل ورابعها علم العمل بمبلغ الاجل الذي يصح
به انبساط الامل ولو علم العبد مبلغ اجله ضاق عليه فسيح
امله وتقاصرت حركاته في عمارة الدنيا وعمله وخامسها
اختلاف احوال الناس في الغنى والفقر وحاجة بعضهم الى

بعض فانهم لو تساووا في حالة واحدة هلكوا في الجملة وهذا
من نظام الحكمة وساد سها وجود السلطان الذي لولا هيبته
وكفه لايدي القناة بسطوته لاهلك بعض الناس بعضا وكان
ذلك داعيا الى الحرب والفناء قيل واوصى حكيم ولده
فقال اعلم يا بني ان اصعب ما على الانسان ستة اشيا ؛
ان يعرف نفسه ويعلم عيبه ويكتم سره ويهجر شهوته ويخالف
هواه ويمسك عن القول فيما لا يعنيه وست خصال لا يطيقها
الا من كانت نفسه شريفة الثبات عند حدوث النعم الكثيرة
والصبر عند نزول المصيبة العظيمة وجذب النفس الى العقل
عند داعي الشهوة ومداومة كتمان السر والصبر على الجوع و
احتمال الجار واعلم ان النبل في ستة اشيا مواخاة الاكفا
ومدارات الاعداء والحذر للسقطة والتيقظ من الورطة وتجرع
الغصة ومعاجلة الفرصة واعلم ان السخي من كانت فيه ستة
خصال ان يكون مسرورا ببذله متبرعا بعطائه لا يتبعه منا
ولا اذى ولا يطلب عليه عوضا من دنيا يرى انه بما يفعله

مودى فرضا ويعتقد ان الذى يقبل عطاه قد قضى له حقا
فاما حق النعمة عليك فيشتمل على ستة خصال المعرفة بها
وذكرها وانشاها عنك منها ومعرفة موليها وان تنسبها
وان تحسن لباسها وان تقابل مسديها بالشكر عليها
واوصيك يا ولدى بست خصال فهى تمام العلم ونظام الا
دب الاول ان لا تنازع من فوقك والثانية ان لا تقول ما لا
تعلم والثالثة ان لا تتعاطى ما لا تنال والرابعة ان لا يخالف
لسانك ما فى قلبك والخامسة ان لا يخالف قولك فعلك
والسادسة ان لا تدع الامر اذا اقبل ولا تطلبه اذا ادبر
واحذر يا بنى العجلة فان العرب كانت تسميها ام الندامة
وذلك ان فيها خلالا ستا يقول صاحبها قبل ان يعلم ويجيب
قبل ان يفهم ويعزم قبل ان يفكر ويقطع قبل ان يقدر ويحمد
قبل ان يجرب ويذم قبل ان يحمد وهذه الخلال لا تكون فى احد
الا صاحب الندامة وعدم السلامة واعلم ان ستة
تنقص الحزن استماع كلام العلماء ومحادثة الاصدقاء

والمشي في الحضر والجلوس على الماء الجاري ومن القيام والناس
بنوي المصائب واعلم يا بني ان ستة اشياء من مات منها
فهو قاتل نفسه من اكل طعاما وقد اكله مرارا فلم يوافقه ومن
اكل طعاما فوق ما تطيقه معدته ومن اكل قبل ان يستمري
ما اكل ومن يعرض اخلاط جسده وقد هيجت بهيجان
ووجد لذلك دلايل فلم يستدركها بالادوية المسكنة وقد
اطال حبس الحاجة اذا هاجت به ومن اقام بالمكان الوحش وحده
واعلم ان من رضي بستة اشياء صفت له دنياه وصفا له
دينه من رضي ببلده ومنزله وزوجته ومعيشته وما يقسمه الله
تعالى من رزقه وما يقضيه الله تعالى عليه وان الله وخالف امله
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه واله
سبعة يظلهم الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله وهم الامام
العادل وشاب نشا في عبادة الله تعالى ورجل كان قلبه معلقا
بالمسجد اذا خرج منه حتى يرجع اليه ورجلان تحابا في الله عز وجل
واجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل ذكر الله تعالى خاليا

فقاضنه

ففاضت عيناه ورجل عنه ذات حسن وجمال فقال اني اخاف
الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة اخفاها لا يعلم
شماله عن يمينه وروينا عن الحسين بن علي صلوات الله
عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوصاني ربي
بسبع خصال اوصاني بالاخلاص في السر والعلانية وان
اعفو عمن ظلمني واعطي من حرمني واصل من قطعني وان
يكون صمتي تفكرا ونظري اعتبارا وقال سلمان
الفارسي رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول من ولي سبعة من المسلمين من بعدي لم يعدل
فيهم ولم يسنن بسنتي لقي الله تعالى وهو عليه غضبان
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لعنت سبعة
لعنهم الله عز وجل وكل نبي مجاب الدعوة الزائد في كتاب الله
تعالى والمكذب بقدره والمخالف لسنتي والمستحل ما حرم الله تعالى
والمحرم ما احل الله تعالى والمتسلط بالجبرية والمستأثر على
المسلمين بفيئهم وقال البراء بن عازب امرنا

نبي

رسول الله صلى الله عليه واله بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة

المريض واتباع الجنايز وافشاء السلام واجابة الداعي

العاطس ونصر المظلوم وابراء القسم واما التي نهانا عنها

في سبعة استعمال انية الفضة وعن التختم بالذهب وعن لبس

الحرير والديباج والقسي وهو المضلع والاستبرق وعن الميثرة

وقال ابن عباس رحمه الله قال رسول الله صم سبعة اشيا

يكتب للعبد ثوابها بعد وفاته رجل غرس نخلا او حفر بئرا او

اجرى نهرا او بنى مسجدا او كتب مصحفا او ورث علما او خلف

ولدا صالحا يستغفر له بعد وفاته وقال رسول الله صم

سبعة اشيا افة السماحة المن وافة الجمال الخيلا وافة الحديث سبعة اشيا افة

الكذب وافة العلم النسيان وافة العبادة الفترة وافة الظرف

الصلف وافة الحسب الفخر وعن الامام الصادق

جعفر بن محمد صلوات الله عليهما انه قال كمال الادب والمروة

في سبع خصال العقل والحلم والصبر والرفق والصمت

وحسن الخلق والمداراة وقال صم الكبائر سبعة

فمنا نزلت ومنا استحلت فاولها الشرك بالله تعالى والثاني
قتل النفس التي حرم الله الثالث اكل مال اليتيم الرابع عقوق
الوالدين والخامس قذف المحصنة والسادس الفرار من الزحف
والسابع انكار حقنا اهل البيت وعن الامام المرتضى
عليه السلام سبعة اشياء بغير سبعة اشياء من الاستهزاء
من استغفر الله بلسانه فلم يندم قلبه فقد استهزأ بنفسه
ومن سأل الله التوفيق ولم يجتهد فقد استهزأ بنفسه ومن
استحزم ولم يحذر فقد استهزأ بنفسه ومن سأل الله الجنة
ولم يصبر على الشدائد فقد استهزأ بنفسه ومن تعوذ بالله
من النار ولم يترك شهوات الدنيا فقد استهزأ بنفسه ومن
ذكر الموت ولم يستعد له فقد استهزأ بنفسه ومن ذكر الله تعالى
ولم يشتق للقائه فقد استهزأ بنفسه [illegible] عن العالم
عليه السلام انه قال سبع من كن فيه فقد استكمل حقيقة
الايمان وفتحت له ابواب الجنان ومن اسبغ وضوءه وا
حسن صلاته وادى زكوة ماله وكف غضبه وسجن لسانه

وتفقه في دينه وادى النصيحة لاهل بيت نبيه صلى الله عليه واله
وروي عنه ع انه قال سبعة اشيا تدل على عقول اصحابها
المال يكشف عن مقدار عقل صاحبه والحاجة تدل على عقل صا
حبها والمصيبة تدل على عقل من نزلت به والغضب يدل
على عقل الغضبان والكتاب يدل على قدر كاتبه والرسول
يدل على قدر مرسله والهدية تدل على قدر مهديها وقيل
سبعة اشيا لا قوام لها الا بسبعة اشيا المراة بزوجها
والولد بوالده والمتادب بمؤدبه والرعية بالملك والملك
بالعقل والعقل بالتثبت وطاعة الله تعالى بمخالفة الهوى
وينبغي ان يكون للملك سبعة اشياء وزير يثق به و يفضي
اليه سره وحصن يلجا اليه عند الحاجة وفرس اذا فزع اليه
نجاه وسيف اذا بارز به الاقران لم يخف ان يخونه وذخيرة
خفيفة الحمل اذا نابته نائبة وجدها وخطية جميلة اذا
دخل اليها اذهبت همه وطباخ اذا اشتهى الطعام صنع
له ما يشتهيه وقيل رحل حكيما سبعمائة فرسخ في سبع

كلمات

كلمات فقال اني اتيتك لتعلمني بعض ما علمك الله قال له
اخبرني عن السماء وما اثقل منها وعن الارض وما اوسع
منها وعن البحر وما اغنى عنه وعن الحجر وما اقسى منه وعن النار
وما احر منها وعن الثلج وما ابرد منه وعن اليتيم وما اضعف
منه فقال البهتان على البري اثقل من السموات السبع والحق
اوسع من الارض وقلب القانع اغنى عن البحر وقلب الكافر اقسى من
الحجر وصدر الحريص احر من النار وقلب الواثق بالله تعالى ابرد
من الثلج والنمام اضعف من اليتيم [illegible] حكيم ولده فقال
اعلم يا بني لا خير في سبع الا بسبع لا خير في قول الا بفعل ولا
في منظر الا بخبر ولا في مال الا بجود ولا في صداقة الا بوفا
ولا في فقه الا بورع ولا في صدقة الا بنية ولا في حيوة الا بصحة
وامن واعلم ان سبعة اشياء تودي الى فساد العقل الكفا
ية التامة والتعظيم المسرف واهمال الفكر والانقباض عن التعلم
وشرب الخمر وملازمة النسا ومخالطة الجهال وسبعة
اشيا يا ولدي لا يحسن ان تجهلهن توصلك ما او[illegible]

ومعيشتك ما كفتك ودارك ما وسعتك وثيابك ما سترتك
ودابتك ما حملتك وصاحبك ما انصفك وجليسك ما فقهم
عنك اعلم ان لولدك عليك سبع حقوق تحسين اسمه واسمه وطئه
وتعليم كتاب الله تعالى والخط والحساب والسباحة وليس يكون
صديقك صديقا حتى يحفظك في سبع اشياء في اهلك وولدك
وقلتك وعلتك ونكبتك وغيبتك بعد وفاتك

الباب الثامن [illegible] قال النبي

صلى الله عليه واله قال ثمان خصال من عمل بها من امتي
حشره الله تعالى في جملة النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين فقيل وما هي يا رسول الله فقال من زود حاجا
واعان ملهوفا واعتق مملوكا وربى يتيما وهدى ضالا واطعم
جايعا واروى عطشانا وصام في يوم حر شديد [illegible]
صلى الله عليه واله الا اخبركم باشبهكم بي خلقا قالوا بلى يا رسول
الله قال من اجتمع فيه ثمان خصال من كان احسنكم خلقا و
اعظمكم حلما وابركم بقرابته واشدكم لاخوانه في دينه واصبركم

على الحق والكظمكم للغيظ واحسنكم عفوا واشدكم من نفسه
انصافا ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من النسوان ثمانية النامصة
والمتنمصة والواشرة والموتشرة والواصلة والمستوصلة والوا
شمة والمستوشمة فاما النامصة تنتف الشعر من الوجه والمنامص
المنقاش والمتنمصة هي التي يفعل ذالك بها والواشرة هي التي تحدد
اسنان المراة حتى تكون اشر وهو قد في اطراف الاسنان تفعله
المراة الكبيرة ولترى انها شابة والمستوشمة هي التي يفعل
بها والواصلة التي توصل الشعر بشيء اخر والمستوصلة هي التي
يفعل بها ذالك والواشمة هي التي تقدر الخلا وظهر الكف والمعصم
بابرة حتى يؤثر به ثم تحشوه بالكحل التزين بذالك والمستوشمة
هي التي يفعل بها ذالك وقال امير المؤمنين صلوات
الله عليه اني لا اسلم على ثمانية ولا اصافحهم ولا اعود مر
ضاهم ولا استشهد لجنايزهم اليهودي والنصراني والمجوسي
والمتكلم بسب الامهات والقاذف المحصنات ومن
هو على مائدة يشرب عليها الخمر وقاطع الرحم والمتبري

من ولاء اهل البيت صلوات الله عليهم وقال صلوات الله
على عباد الله عليكم بثمان خصال ارحموا الارملة واليتيم واعينوا
الضعيف والغارم والمكاتب والمسكين وانصروا المظلوم واعطوا
المقروض وقال عليه السلام ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا
الا انفسهم الجالس على مائدة لم يدع اليها والمتأمر على رب
البيت وطالب الحق من اعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل
بين اثنين في حديثهما من غير ان يدخلاه فيه والمستخف
بالسلطان وجالس مجلس ليس له اهل والمقبل بحديثه على
من لا يسمع منه وعن الامام الحسن ص انه قال ثمانية
اشياء زينة الحلم زينة والوفاء مروة والصلة نعمة والا
ستكبار صلف والعجلة سفه والسفه ضعف والغلو
فرط ومجالسة اهل الفسق ريبة و[illegible] عن الامام
الصادق ص انه قال ينبغي ان يكون في المؤمن ثمانية اشياء
وقار عند الهزاهز وصبر عند البلاء وشكر عند الرخاء
وقنوع برزق الله سبحانه وتعالى ولا يظلم الاعداء

وان

وان يتحامل الاصدقا، وان يكون بدنه منه في تعب والناس منه
في راحة وقال عليه السلام اذا احب الله تعالى عبدا
الهمه ثمان خصال قيل وما هي قال غض البصر عن محارم
الله تعالى والخوف من الله عز وجل والحيا، والتخلق والصبر
واداء الامانة والصدق والسخاء وقال عليه السلام
من رزقه الله تعالى ثمانية اشياء فقد اسبغ عليه النعمة والحمل
له الكرامة مسكنا واسعا ومكسبا فاضله وخادما موافقا
وبلدا امنا وجارا سالما واخا مومنا وزوجة صالحة
وتمم له ذالك بالعافية وقال عم لاحد اصحابه وقد ذكر
السير ان الله امر به من ذالك ثمانية اشيا سنتين بر
والديك سر سنة صل رحمك سر ميلا عد مريضا سر
ميلين شيع جنازة سر ثلاثة اميال اجب دعوة سر اربعة
اميال زر اخا في الله تعالى سر خمسة اميال انصر مظلوما
سر ستة اميال اغث ملهوفا وروي عن العالم عم
انه قال ثمان خصال من كن فيه ادخله الله تعالى الجنة ونشر

عليه الرحمة من اوى اليتيم ومن برّ والديه ومن احسن تربية
ولده ومن رفق بمملوكه ومن رحم الضّعيف ومن انصف
من نفسه ومن احسن الى كلّ احد ومن وسع في نفقته و
روي عن احد الائمة صلوات الله عليهم انّ ثمانية لا تقبل
لهم صلوة ولا يجاب لهم دعوة العبد الابق حتّى يرجع الى مولاه
والمرءة النّاشزة عن زوجها وهو ساخط عليها ومانع الزكوة
والخمس والجارية المدركة تصلّي بغير خمار وامام قوم يصلّي بهم
وهم له كارهون وعاق والديه والسّكران وجاحد حقّ اهل
البيت صلوات الله عليهم وروي انّ من اخلاق الانبياء
والائمة صم ثمانية اشياء البر وسخاء النفس والصّبر عند
الشّدة والقيام بحقّ المؤمن والسّواك واستعمال الحناء والعطر
دائما والنكاح قال لوي بن غالب لامرأته اي احبّ اليك
من بنيك فقالت الّذي اجتمع فيه ثمانية خصال لا يكون
في عقله جهل ولا يخالط حلمه سفه ولا يلوي لسانه عيّ
ولا يفسد عليه ظنّ ولا يغيّره عقوق ولا يقبض يده بخل

ولد

ولا يكون ضيعه من ولا بذا قلامه جبن قال ومن هو بهذه الا
لث ولذلك كعب فقيل من اجتمعت فيه ثمان خصال فهو
ممن انعم الله سبحانه وتعالى عليه اولها الرفق وثانيها ان يعرف
نفسه فيحفظها وثالثها انه اذا صاحب الملوك جرى على ما
يرضيهم ورابعها انه اذا كان على ابواب الملوك ان يكون بادي
ملق اللسان وخامسها ان يكون لسره وسر غيره حافظا
وسادسها ان يكون على لسانه قادرا وسابعها ان يعرف موضع
سره من اصدقائه ومن يصلح ان يطلعه عليه منهم اذا احتاج
الى ذلك وثامنها ان لا يتكلم في محفل مما لا يسئل عنه ولا ياتي بما لا
يستبينه مما لا يسلم الناس على اظهاره وقال بعض الزهاد
لاحد القضاة قد كنت اصلك الخلاص بين التعرض للحكم بين
الناس فاذا انت بليت بذلك فيجب ان تنفي عن نفسك ثمان خصال
ليجب ان لا تكره اللوائم ولا تحب المحامد ولا تخاف العزل ولا
تانف من المساواة وان كنت عالما ولا تتوقف عن القضاء اذا
قضيت بالحق عارفا به ولا تقضي وانت غضبان ولا تتبع

الهوى ولا تسمع شكوى احد الا ومعه خصمه قيل واوصى

حكيم ولده فقال تحصن يا بني بثمان من ثمان بالعدل في

المنطق من ملال الجلسا وفي الروية في القول من الخطا وعن

اللفظ من البذا وبالاصناف من الاعدا وبلين الكنف من

الجفا وبالتودد من ضغاين الاعدا وبالمقاربة من الاطا

له وبالتوسط بالامور من لطخ العيوب واعلم ان من كان له

من الله عز وجل ثمان فقد نجا من اتقى الله تعالى وقاه ومن توكل

على الله تعالى كفاه ومن اقرض الله وفاه ومن ساله اعطاه

ومن شكره زاده فيما اولاه ومن عمل بما يرضيه ارضاه ومن

صبر عن محارمه حباه ومن انفق في سبيله جازاه قيل

ان ثمانية اشيا لا تنفع الا بثمانية لا ينفع العقل الا بالورع

ولا الحفظ الا بالعمل ولا شدة الا بقوة القلب ولا الجمال الا بالجلادة

ولا السرور الا بالامن ولا الحسب الا بحسن الادب ولا التعلم

الا بالكفاية ولا المروة الا بالتواضع قيل ان الاذلا ثمانية

الكذاب والغريب والعليل والاجرب والمديون والفقير بين

الاغنيا

بين الاغنياء والجاهل بين العلماء، ومن ترادفت عليه المصائب

الباب التاسع روي عن سيدنا محمد

صلى الله عليه واله انه قال الاسلام تسعة اسهم قد خاب

من لا له سهم منها اولها شهادة ان لا اله الا الله وحده لا

شريك له وثانيها الصلاة وهي فطرة الاسلام وثالثها

الزكوة وهي الفريضة ورابعها الصوم وهو جنة من النار

وخامسها الحج وهو الشريعة وسادسها الجهاد وهو عز

الاسلام وسابعها الامر بالمعروف وهو الوفا، وثامنها

النهي عن المنكر وهو العدل وتاسعها الطاعة فهي العصمة

وروي عنه صلى الله عليه واله انه قال اذا احدث في الناس

تسعة اشيا كانت معها تسعة اشيا، اذا كثر الزنا كثر

موت الفجاءة واذا طففوا المكيال اخذهم الله بالسنين والنقص

واذا منعوا الزكوة منعهم الله الارض بركاتها واذا كثر الحيا

في طرقهم الافات واذا جاروا في الاحكام شملهم الظلم وا

لعدوان واذا انقضوا العهود سلط الله عليهم عدوهم

واذا قطعوا الارحام جعلت الاموال بايدي الاشرار واذا لم
يامروا بمعروف اضطربت عليهم امورهم واذا لم ينهوا عن
المنكر ملكهم شرارهم فحينئذ يدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم
وعنه صلى الله عليه وآله انه قال الكبائر تسعة الشرك
بالله عز وجل فهو اعظمهن وقتل نفس المؤمن واكل الربا واكل مال
اليتيم وقذف المحصنة والفرار من الزحف وعقوق الوالدين فهي
لقي الله وهو بريء منهم كان معي من ذهب فضة عنه صلى
الله عليه وآله انه قال في السواك تسعة خصال الاولها انه يطهر
الفم ومشدد اللثة ومذهب البلغم ومجلي للبصر ومشهي للطعام
ومزيد للحفظ ومرضي الرب ومضاعف الحسنات قال
امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه تسعة اشياء
قبيحة وهي تسعة انفس اقبح ضيق الذرع من الملوك والبخل من
الاغنياء والصبوة من الكهول والقطيعة من الروس والفجور
من العلماء والكذب من القضاة والظلم من الولاة والخيانة
من الاطباء والبذاء من النساء وقال ابو عبيدة معمر المثنى

في حجة نصابيها

ابخل

ان يجمل امير المؤمنين صلوات الله عليه تسع كلمات ارتجالا وانهن
جواهر الحكمة والاطماع من اللحاق بواحدة منهن ثلاثة بالمنا
جاة وثلاثة في العلم وثلاثة في الادب فاما اللواتي في المناجاة
فقوله صلوات الله عليه كفى بي عزا ان تكون لي ربا وكفى بي فخرا ان
اكون لك عبدا انت لي كما احب فوفقني لما تحب واما اللواتي
في العلم فقوله المرء مخبوء تحت لسانه تكلموا تعرفوا ما ضاع
امرء عرف قدره واما اللواتي في الادب فقوله انعم على من شئت
تكن اميره واستغن عمن شئت تكن نظيره واحتج الى من شئت
تكن اسيره عن العالم صلوات الله عليه انه قال تسع
خصال خص الله تعالى رسله فامتحنوا انفسكم فان كانت فيكم
فاحمدوا الله تعالى عليها والا فاسئلوه فيها وهي اليقين
والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخا
والغيرة والشجاعة عن اهل البيت عليهم السلام ان للمؤمن
على المؤمن تسع حقوق يلزم نصيحته ويلبي دعوته ويحسن
معونته ويرد غيبته ويقيل عثرته ويقبل معذرته ويرعى ذمته

ويعود مرضه ويشيع جنازته وقيل ان من كمال
العبد ومن كمال ايمانه ان يكون فيه تسع خصال لا يدخله الرضا
في باطل ولا يخرجه الغضب عن حق ولا تحمله القدرة على تناول
ما ليس له وان يمسك الفضل من قوله ويخرج الفضل
من ماله ويحسن تقديره في معيشته وان يكون ذا بقية
جميلة وحسن خلق وسخاء نفس وقال بعض الحكما
لا سعة لمن لا سعة له لا فضل لمن لا عقل له ولا شرف لمن لا علم
له ولا ثواب لمن لا عمل له ولا اجر لمن لا نية له ولا دين لمن لا عفاف
له ولا صديق لمن لا خلق له ولا راي لمن لا تثبت له ولا رياسة
لمن لا حلم له ولا خير فيمن لا كرم له وقال بعضهم تسع خصال
تدعو الى المحبة الجود على المحتاج والمعونة للمستعين وحسن
التفقد للجيران وطلاقة الوجه للاخوان ورعاية الغائب
فيمن يخلف واداء الامانة الى صاحبها واعطاء الحق في المعاملة
وحسن الخلق في المعاشرة والعفو عند القدرة وقيل
لا يامنون المذنب الذي لا طب له والمال الذي لا يخاف عليه

تقصاير

والهايم بلا مستفكر والمتمني الشر للناس والعامل في غشهم
والجار يخاف البيات والغاشم الذي لا امان عنده والعاشق
الذي لا يصل الى بغيته والمطلع على السوء من اهله والمغضوب
لبهت وقيل لحكيم ما النعمة فقال هي في تسعة اشياء اولها الغنى
فاني رايت الفقير لا ينتفع بعيش والمقام في الوطن فاني رايت
الغريب لا ينتفع بعيش والعز فاني رايت الذليل لا ينتفع بعيش
والامن فاني رايت الخائف لا ينتفع بعيش والشباب فاني
رايت الهرم لا ينتفع بعيش والصحة فاني رايت السقيم لا
ينتفع بعيش ومعاشرة اهل الفضل فاني رايت الوضيع لا ينتفع
بعيش وحسن الخلق فاني رايت سيئ الخلق لا ينتفع بعيش
ووجود الزوجة الموافقة فاني رايت من لا ينفق لذلك
لا ينتفع بعيش واوصى حكيم ولده فقال في وصيته لم
اعلم يا بني ان العجب كل العجب في تسعة اشياء فيمن عرف الله
عز وجل ولم يطعه وفيمن رجا ثوابه ولم يعمل عملا صالحا وفيمن
خاف عقابه ولم يحذره وفيمن علم شرف العلم ورضي لنفسه

بالجهل وفيهم صرف نعمته الى عمارة الدنيا مع علمه بفراقها وفيهم
لهي عن الاخرة وخرب مستقره منها مع علمه بانتقاله اليها وفيهم جرى بها
في ميدان امله وهو لا يعلم متى يعثر باجله وفيهم غفل عن النظر في
عواقبه وهو يعلم انه لا يغفل عنه وفيهم هينه في دار الدنيا عيشه
وهو لا يدري ماذا يصير امره يا بني عليك بتسع خصال تسد
في الناس وهي العلم والادب والفقه والامانة والوقار والحزم والحياء
والحلم والكرم وصن يا بني تسعة بتسعة صن عقلك بالعلم وجا
هك بالحلم ودينك بمخالفة الهوى ومروتك بالعفاف وصن
عرضك بالكرم ومنزلتك بالتواضع ومعيشتك بحسن المكسب
وفضلك بترك التجبر ونعم الله عليك بالشكر له واعلم
يا بني ان العلماء ما ذموا شيا مثل ذمهم لتسع اشياء الكذب
والغضب والجزع والحسد والخيانة والبخل والعجلة وسوء
الخلق والجهل ولا مدحوا شيا مثل مدحهم لتسع اشياء الصدق
والحلم والصبر والرضا بالقسم والوفاء والكرم والتايد وحسن
الخلق والعلم واحذر يا بني من مشاورة تسعة فان الراي

عنهم

عنهم عار ابداً وهم البخيل لا تشاوره في عملك والجبان والحريص
والحسود ومعلم الصبيان وكثير القعود مع النساء والمبتلى بامر
مسلط عليه وذوي الهوى والحاقد وهذه وصيتي اليك
فاحفظها عني [illegible] قال سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وآله الايمان في عشرة اشياء الاول المعرفة والطا
عة والعلم والعمل والورع للناس والاجتهاد والصبر واليقين
والرضا والتسليم فايهما افتقد صاحبه بطل نظامه قال
صلى الله عليه وآله صفة العاقل ان يكون فيه عشرة خصال الاولى
ان يحلم عمن جهل عليه الثانية ان يتجاوز عمن ظلمه الثالثة ان يتواضع
لمن دونه الرابعة ان يسابق من فوقه في البر الخامسة اذا اراد
ان يتكلم يتدبر فان كان خيرا تكلم فغنم وان كان شرا سكت
فسلم السادسة انه اذا عرضت له الفتنة استعصم بالله تعالى وامسك
عنها يده ولسانه السابعة انه اذا رأى فضيلة انتهزها
الثامنة ان لا يفارقه الحياء التاسعة العاشرة
ان لا يقعله الحرص قال صلى الله عليه وآله

الله تعالى الا بالعقل ولا يتم عقل المرء حتى يكون فيه عشرة خصال
ان يكون الخير منه مأمول والشر منه مأمون يستقل كثير الخير
من عمله ويستكثر قليل الخير من غيره ولا يتبرم بطلب ولا يسام
من طلب العلم طول عمره الفقر احب اليه من الغنا والذل احب اليه من
العز نصيبه من الدنيا مجرد القوة والعاشرة لا يرى احدا من
الناس الا قال هو خير مني وقال صلى الله عليه وآله فضائل الا
خلاق عشرة صدق الحديث وصدق المودة ونصيحة الناس
واعطاء السائل والمكافات بالصنايع واداء الامانة وصلة
الرحم وتعهد الجار بالمودة وقرى الضيف والحياء وقال
صلى الله عليه وآله اعلم ان العافية في عشرة اشياء تسعة منها
في الصمت الا عن ذكر الله تعالى والعاشرة في ترك معاشرة السفها
ومن عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال افضل ما
توسل به المتوسلون عشرة اشياء اولها الايمان بالله تعالى
وبرسوله وهو كلمة الاخلاص والجهاد في سبيل الله تعالى فانه
حفظ الملة واقام الصلاة ومنها الفطرة وايتاء الزكوة

فانها

فانها من فرايض الله تعالى والصّوم فانه جنّة من عذاب الله
تعالى وحج البيت فانه منفاة للفقر ومدحضة للذنب وصلة الرحم
فانها مثواة للمال منساة للاجل وصدقة السر فانها
تذهب الخطيئة وتطفي غضب الرب وصنايع المعروف فانها
تقي مصارع الهوان والصدق الا فاصدقوا
فان الله تعالى مع من صدق وعن علي عليه السّلام عالم
يسوق اليه من البيان فقال ايها الناس ان في اللسان عشر
خصال يظهرها السانه لشاهد يخبر على الضمير وحاكم
يفصل عن الخطا وناطق يرد به الجواب ومخبر يعرف به الصواب
وحاجة يدرك به الحاجة وواصف يعرف به الاشيا وواعظ
ينهى عن القبيح ومعز يجلد به الاحوان وحامد يجلي به الضغا
ين وموثق يلهي به الاسماع وعن الائمة صلوات
الله عليهم ان النشرة عشرة اشياء المشي والركوب والا
رتماس في الماء والنظر الى الخضرة والاكل والشرب والنظر
الى المرأة الحسناء والجماع والسواك وغسل الرأس

بالحظي ومحادثة الرجال ... وعن ابن عباس رضي الله عنه
قال ان الله تعالى جعل البركة في عشرة اشياء تسعة منها في التجارة
وواحدة في سائر الاشياء وجعل الحلم عشرة اجزاء تسعة في
قريش وواحدة في سائر الناس وجعل الكرم عشرة اجزاء
منها في العرب تسعة وواحدة في سائر الناس وجعل الغيرة
عشرة اجزاء تسعة منها في العرب وواحدة في جميع الناس
وجعل الغنى تسعة اجزاء منها في الاكراد وواحدة في سائر
الناس وجعل المكر عشرة اجزاء تسعة في القبط وواحدة
في سائر الناس وجعل الجفا عشرة اجزاء تسعة منها في
البربر وواحدة في سائر الناس وجعل اللجاجة عشرة
اجزاء تسعة منها في الروم وواحدة في سائر الناس وجعل
الصناعة عشرة اجزاء تسعة منها في الصين وواحدة
في سائر الناس وجعل الشهوة عشرة اجزاء تسعة منها
في النساء وواحدة في الرجال وجعل العمل عشرة اجزاء
تسعة في الدنيا وواحدة في سائر الناس وجعل الحسد

في عشرة اجزاء صح

عشرة

عشرة اجزاء تسعة منه في اليهود وواحدة في سائر الناس
وجعل النكاح عشرة اجزاء تسعة منها في العرب وواحدة
في سائر الناس وقال بعضهم صحبت حكيما فحفظت منه
عشرا تصلح العشرة باحتمال الموت يجب السودد وبصالح
الاخلاق تزكو الاعمال وبالافضال يعظم الاقدار وبا
لنصفة تكثر المواصفون وبعدل النطق يجب التقدم و
بكثرة الصمت تكون الهيبة وبحسن الخلق يطيب العيش
وبحسن التأني يسهل المطالب وباجالة التفكر يستفاد
الرأي وبلين كنفا المعاشرة تدوم المودة وقال لقمان
ان من اخلاق الحكيم عشرة الورع والعدل والفقه وا
لاحسان الى الناس والتقويم والتيقظ والحفظ والتذكر
والحذر وحسن القصد واوصى بعض الملوك لمن
خلفه على ناحية فقال اوصيك بعشر خصال اوصيك
بتقوى الله ربك فانه تقوا يهديك ويكفيك ويرضى
عنك ومتى ارضى عبده به ارضاه وامرك ان لا تعجل

فيما فيه الفوت فان العجلة تورث الندامة واذا
امرك فان اهمك فاستبدل وان استكبست فاصبر
واذا قلت فاصدق واذا وعدت فلا تخلف واذا وقفت على
حق فانفذ ولا تكثر الافراط من شانك في نوال ولا نكال فانه
في النوال يجحف بك وفي النكال يؤثمك واضبط حاشيتك
فانك ان اضبطها ضبطت ناصيتك [illegible] حكيم
بعض اولاده فقال احفظ عني عشر فصول اولها انك
لا تقبل الرياسة على اهلك اهل مدينتك ولا تتهاون با
الامر الصغير اذا كان يقبل النما ولا تلاحج رجلا غضبانا
فانه تقلقه باللحاج ولا تجمع في منزلك نفسين يتنازعان
بالغلبة ولا تفرح بسقط غيرك فانك لا تدري متى يحدث
الزمان بك ولا تنفخ في وقت الظفر فانك لا تدري كيف
يدور عليك الزمان ولا تهزا بنطق غيرك فان المنطق لا
تملكه وتلق من الناس بنوع الصواب الذي تجهله ولا
تبذل جميع مودتك لصديقك وصير الحوالة الامامك

فانه

فانك تسلم دهرك ولا تزال حرا (باب) حكيم ابنه فقال

يا بنيّ اوصيك لعشرة اشياء لا تستكثرن من عيب فانه

من اكثر من شيء عرف به ولا تأسف على اثم فانه تردد واذا

عرفت قبح امر فتوقه واياك ومخالطة السفلة فانهم

يعرفون ولا يدون تعاب باستصحابهم الى تحمل على اصطنا

عهم ولا تجاوز بالامور حدودها واذا انكرت امرك

فاسأل وجانب هواك فانه اضرها اتبعت واعمل بالحق

فانه لا يضيق معه شيء ولا يبعث فيه عاقل وليكن جوف

بطانتك لك اشد من او نسيهم بك واحفظ عني عشر

اعلم ان الصدق قوة والكذب عجز والسر امانة والجوار

قرابة والمعرفة صداقة والعلم تجربة والخلق عبادة والصمت

زين للانسان والشح فقر والسخا غناء (حكي) ان

جارية من العرب زوجت بزوج فلما ارادوا حملها الى

زوجها دخلت عليها امها توصيها فقالت لها يا بنية

ان الوصية لو تركت لفضل في ادب او مكرمة في حسب

تركت ذالك منك ولو تركته عنك ولكنها تذكرة للعاقل ومعونة
للغافل اعلمي يا بنية انه لو استغنت امرأة عن زوج لكنت اغنى
الناس عنه ولكن للرجال خلقن النساء كما خلق الرجال لهن
يا بنية انك قد فارقت الوكر الذي منه خرجت وتركت الوطن
الذي منه درجت وصرت الى وكر لم تعرفيه وقرين لم تالفيه اصبح
بملكه اياك عليك مليكا فكوني له امة يكون لك عبدا واحفظي
عني خصالا عشرا يكن لك ذخرا وذخرا فاما الاولى والثانية
منه فالصحبة له بالقناعة والمعاشرة له بحسن السمع والطاعة
فان القناعة راحة للقلب والسمع والطاعة رضى الرب عز وجل
واما الثالثة والرابعة فالتعهد لموقع عينيه والتفقد لموضع
انفه فلا تقع عينه على قبيح ولا تشم انفه منك الا اطيب ريح
واعلمي يا بنية ان الكحل احسن الحسن الموجود وان الماء اطيب الطيب
المفقود واما الخامسة والسادسة فالتعهد لوقت طعامه
والهدو حين منامه فان حرارة الجوع ملهبة وان تنغيص النوم
مغضبة واما السابعة والثامنة فالاحتفاظ لبيته وماله

والارعا

والازعاع على حشمه وعياله دائما فان الاحتفاظ للمال من حسن التقدير واما الازعاع على الحشم والعيال من حسن التدبير واما التاسعة والعاشرة فلا تفشي له سرا ولا تعصي له امرا فانك ان فشيت سره لم تأمن غدره وان عصيت امره اوغرت صدره ثم انفي بعد ذالك الفرح لله اذا كان فرحا والاكتياب عنده اذا كان فرحا فان الخصلة الاولى من التقصير والثانية من التكدير واشد ما تكونين له اعظاما ما يكون لك اكراما واحسن ما تكونين له موافقة اطول ما يكون لك موافقة واعلمي يا بنية انك لن تصلي الى ذالك حتى تؤثري رضاه على رضاك وهواه على هواك فيما احببت وكرهت وعلى ان تؤثري الضنك على الدعة والضيق على السعة والله تعالى معك وهو يلطف بك تم الكتاب قد اوردت ما تيسر لي في هذه الابواب مما فيه ادب ونفع لاولي الالباب وليس هو من انواع التي تتناهي فيستوعب غايته التي الحصر

٨٤

فقط نهايته ولو طلب المستزيد زياد مجالسه
لمن اقتصد بذلك امين والحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله الطاهرين
كاتبه بيده ومالكه لنفسه مهدي بن علي ابن الحاج
محمد عبد الهادي الكاظمي وكان الفراغ
من تحريره في ٢٢ جمادي الاولى
سنة ١٢٤٠

ان تجتنبوا فسئل الخلد ... عام ...

سيبقى الخط مني في الكتاب • • ويبلى الكف مني في التراب
فياليت الذي يقرا كتابي • • دعا لي بالخلاص من العذاب

لنقل الصخر من قلل الجبال احب الي من منن الرجال
يقول الناس لي في الكسب عار اقول العار في ذل السؤال

كتبت السعد على ابوابها ادخلوها بسلام امنين

هو

مختصر الرسالة الاصلاحية من مصنفات
ولدنا العالم جناب الآخوند
ملا حسين الواعظ الشوشتري
وفقه الله تعالى وصحّحه بيلغ فارسي
به من طرفنا ما فيه من
الداعي

كان تصاحبه ومنطوقها العلي الرب
محمد ابن الحاج علي حاجي محمد
الخالو علي الهادي
الكاظمي
على ال ...